سلسلة الأربعينات العمادية (١٢)

مَتْنُ الأَرْبَعِينَ العِمَادِيَّة

فيمن لُعِنَ في شريعتنا الإسلامية

جَمْعُ وتَرْتِيب

عِمَادُ الدِّين أَبُو النَّجَا

عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَأَهْلِهِ وَمَشَايِخِهِ وطُلَّابِهِ وَلِمَنْ دَعَا لَهُم وَلِلمُسْلِمِين

حقوق الطبع لكل مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

شُكـــــر

انطلاقًا من قوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ " (صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٩٥٥) فإنني أشكره سبحانه – ؛ استجابة لأمره إذ قال – تعالى – : (أَنِ اشْكُرْ لِي) (لقمان / ١٤) كما أشكره – سبحانه – أن هدانا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .

وبعد شكره – سبحانه – فإنني أشكر رسولَه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الذي علّمني وعلّم الأمة بأسرها فكان المعلِّم الأول للأمة . كيف لا وقد تولّى ربُّه تعليمه ، قال – سبحانه وتعالى – مخاطبًا إياه :

(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) (النساء / ١١٣) ، فكان – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أعلم العلماء وأحكم الحكماء ، ولمّا علّمه ربُّه أمره بالبلاغ فقَالَ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة / ٦٧) ، قال الشيخ السعدي – يرحمه الله تعالى – عند تفسير هذه الآية : " هذا أمر من الله لرسوله محمد – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بأعظم الأوامر وأجلها ، وهو : التبليغ لما أنزل الله إليه ، ويدخل في هذا كل أمر تلقته الأمة عنه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – من العقائد والأعمال والأقوال ، والأحكام الشرعية والمطالب الإلهية إنما كان بتبليغه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إياه فبلَّغ أكمل تبليغ ، ودعا وأنذر ، وبشَّر ويسَّر ، وعلَّم الجهال الأمّيين حتى صاروا من العلماء الربانيين ، وبلَّغ بقوله وفعله وكتبه ورسله . فلم يبق خير إلا دلَّ أمته عليه ورغبها فيه ، ولا شر إلا ونهى الأمة عنه وحذرها منه ، وشهد له بالتبليغ أفاضل الأمة من الصحابة ، فمن بعدهم من أئمة الدين ورجال المسلمين ، ومن هنا يجب الإيمان بأن الرسول – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بلَّغ الرسالة ، وأدَّى الأمانة ، ونصح للأمة " .

وبعد شكر الله – عزّ وجلّ – وشكر رسوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فإنني :

أولًا : أشكر الصحابة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم – أجمعين ، الذين نقلوا لنا هذا الدين ، وبذلوا من أجله كلَّ غالٍ وثمين ، بعد أن نهلوا من معين رسولنا الأمين ، فعَلِموا وعَمِلوا وبَلَّغوا خير دين ، جمعنا الله وإيَّاهم مع سيِّدِ وَلَدِ آدم أجمعين .

ثانيًا : أشكر علمائنا ومشايخنا الذين لهم الفضل بعد الله في تعليمنا وتأديبنا .

ثالثًا : أشكر والداي ففضائلهما عليَّ تترا قال – تعالى – : (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) (لقمان / ١٤) .

رابعًا : أشكر كل من ضحَّى أو تنازل عن حق من حقوقه من أجل إتاحة الوقت لي لإنجاز هذا العمل من زوجة و أولاد ومَن لهم حق عليَّ .

خامسًا : أشكر إخواني وتلامذتي وكل من ساهم في خروج هذا العمل من كتابة وطباعة وتنسيق وكذا نصح وتوجيه.

سادسًا : القراء وكل من سيقدِّم لي نقدًا بناءً ونصيحة لله أو توجيهًا أو إرشادًا أو تصويب أخطاء أو أيَّ شئ من شأنه إخراج هذا العمل في أفضل صورة ليعمَّ النفع به كل الناس .

مقـــدمـــــة

إنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران / ١٠٢) .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)) (النساء) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)) (الأحزاب) .

أما بعـــــــــــــد

فقد شرح الله صدري لأن أجمع الأحاديث التي تتكلم عن (اللعن) ، والتي فيها (لعن الله من فعل كذا ، أو لعن رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – من فعل كذا) ، قد يقول قائل : وماذا نستفيد من ذلك ؟ ولماذا نعرف الملعونين ؟ وما لنا بهم ؟ أعاذنا الله منهم . فأقول مستعينًا برب العالمين : هذا لنعرف الشرَّ فنحذره ونجتنبه ، وذلك لقول حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – : (كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي) (خ / ٣٦٠٦ ، م / ١٨٤٧) .

وأيضًا لقول أبي فِرَاس الحمداني : عَرَفْتُ الشّرَّ لا لِلشّرِّ لَكِنْ لِتَوَقّيهِ

وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشّرَّ منَ الناسِ يقعْ فيهِ

فأحببت أن نتعرف على الملعونين ، وأحوالهم حتى لا نقع في شيئ من ذلك ، عافانا الله من ذلك .

وتظهر أهميةُ هذا الموضوع في أنَّ هذا الموضوع والأحاديث التي جُمعت فيه ، لا أعلمُ أحدًا لا سلفًا ، ولا خلفًا جمع الأحاديثَ التي تتكلمُ عن العبادِ والأعمالِ والأقوالِ التي فيها لعن ، فلو أخطأتُ فاعذروني لأنني ليس لي سلف أنقل عنه ، أو أسترشد بهجه ، فهذا جهد المقل ، لا أبرئه من نقص ، ولا أحاشيه من خطأ ، فإن الكمال لله تعالى ، والعصمة لنبيه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، ومأمولي من الناظر فيه أن ينظر بالإنصاف ويترك جانب الطعن والاعتساف فإن رأى حسنًا يشكر سعي زائره ويعترف أداء حق الأخوة في الدين فإن الإنسان غير معصوم عن زللٍ مبين ، وأسأل كلّ من وقف على هذا البحث المسامحة عما فيه من التقصير ، وإصلاح ما فيه من الغلط بعد التحرير ؛ وسبب الغلط في الغالب النسيان ، وقد جُبل عليه كل إنسان . وأقول كما قال الحريري :

فانظر إليها نَظَر المستحسِنِ *** وأَحسنِ الظنَّ بها وحَسِّنِ

وإن تَجِد عيبًا فَسُدّ الخَلَلا *** فَجَلَّ من لا عَيبَ فيه وعَلاَ

فالمنصفُ لا يشتغل بالبحث عن عيبٍ مُفضحٍ ، والمتعسِّفُ لا يعترف بالحق المُوضَحِ

(فليُنعِمِ الناظرُ فيه النظر ، وليوسع العذرَ ؛ إنَّ اللبيبَ مَنْ عذر ؛ فلقد سنحَ بالبالِ ، على غاية من الإعجال .

ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه ، والمنصف من اغتفر قليل خطأِ المرء في كثير صوابه)

فيا ربُّ اغفر لمن كاتبه *** وعُمَّ به يا ربُّ من قال آمينا

– وقد سرت في عرض مادة هذا البحث وَفْقَ المنهج الآتي :

ذكرت الأحاديث التي تتكلم عن (اللعن) ، معتمدًا في اختياري للأحاديث على الآتي : أولًا : صحيحي البخاري ومسلم ، وقد رمزت للبخاري بـ (خ) ، ولمسلم بـ (م) .

ثانيًا : صحيح السنن (أبو داود و النَّسائي و التِّرمذي و ابن ماجه) للشيخ الألباني ، وكذا

أولًا : صحيحي البخاري ومسلم ، وقد رمزت للبخاري بـ (خ) ، ولمسلم بـ (م) .

ثانيًا : صحيح السنن (أبو داود و النَّسائي و التِّرمذي و ابن ماجه) للشيخ الألباني ، وكذا

(صحيح الترغيب والترهيب) و(صحيح الجامع الصغير) و (صحيح الأدب المفرد) و (كتاب الجنائز) .

وكلها للشيخ الألباني – يرحمه الله تعالى – ، و كنت في كل هذا أذكر الحديثَ ورقمَه في صحيحي البخاري ومسلم أو رقمه في كتب الشيخ الألباني ثم أُتبعُ ذلك بحُكْمِهِ عليه ، وهذه الطَّبعةُ اقتصرت فيها على متنِ الحديثِ فقط ، وسيتبعها – إن شاء الله – طبعةٌ أخرى مشروحة . هذا ، ولا أدَّعي كمالَ عَمَلِي هذا ولا خُلُوّه من الخطأ ، وهذا شأن أي عمل بشريّ فما من كتاب أو مؤلَّفٍ إلا ويبدؤه مؤلِّفُه بالمعذرة إذا وُجد خطأ ، إلا كتابَ اللهِ الذي بدأَهُ الله – تعالى – بقوله : (الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة) فسبحان من حَفِظَ كِتابَه وعَصَمَهُ من الخطأِ أو التفريطِ فقال : (مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ) (الأنعام / ٣٨) فمهما أتقن الإنسانُ عَمَلَه ، فإنَّه لا يصلُ إلى رتبة الكمالِ المطلقِ ، ومهما بالغَ في تنقيحِ كتبِه ومصنفاتِه ، فإنَّه سيبقى فيها بعضُ الخللِ والاعتراضات ، وفي هذا دليلٌ واضحٌ على استيلاء النقصِ على الجنسِ البشري الضعيف ، وفيه أيضًا تأكيدٌ لكون القرآنِ آيةٌ من عند الله أيَّدَ بها رسولَه الأمين ، و تحدَّى بها العالمين ، وقد وصفه تعالى بقوله : (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (فصلت / ٤٢) .

وإنِّي إذ أحمدُ اللهَ سبحانه على توفيقهِ لي في الشُّروعِ في كتابةِ هذا الكتاب ، كُلِّي أملٌ أن يقع عَملي هذا موقع الرِّضَا والقَبُولِ عند الله . وقد بذلتُ فيه ما وَسِعني من جُهدٍ ، فإن أصبتُ فمن اللهِ سبحانه ، وأسألُهُ أن يجعَلَ عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم ، ومُدَّخرًا لي في صالحِ العمل ، أَزْدَلِفُ به إليه يوم الحشرِ الأكبر ، وإنْ كنتُ أخطأتُ أو أسأتُ في عَمَلي ، فأستغفرُ اللهَ العظيم منه ، وأُذكِّرُ كلَّ مَن يقفُ على شيءٍ من ذلك بقولِ الإمام الخَطَّابي – يرحمه الله – : (وكلُّ مَن عَثَرَ منه على حرفٍ أو معنًى يجبُ تغييرُهُ فنحنُ نناشدُهُ اللهَ في إصلاحه وأداءِ حقِّ النَّصيحة فيه ، فإنَّ الإنسانَ ضعيفٌ لا يَسْلَمُ من الخطأ إلَّا أنْ يعصِمَهُ الله بتوفيقه ، ونحنُ نسألُ الله ذلك ، ونَرْغَبُ إليه في دَرَكِهِ ، إنَّه جَوَادٌ وَهَّابٌ) . والشُّكرُ موصولٌ إلى كلِّ مَن يقفُ على خطأٍ فيه فيُرشدُني إليه ، ورَحِمَ الله امرءًا أهدى إليَّ عيوبي . والرجاء موصولٌ لكلِّ مَن ينظُرُ فيه أن يهدِيَني دعوةً صالحةً بظهر الغيب .

كَتَبْتُهُ مُجْتَهِدًا ... وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ غَلَطْ

فَقُلْ لِمَنْ قَدْ لَامَنِي ... مَنْ ذَا الذِي مَا سَاءَ قَطْ

وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وصلِّ اللهم على سيِّدنا محمّد وعلى آلهِ وصحبِه وسَلِّمَ تسليمًا كثيرًا .

كتبه أبو حمزة

عمادُ الدين بنُ عبدِه بنِ أحمدَ بنِ أبي النَّجا

مصر – بورسعيد

– ما معنى الأربعينات ؟

لمَّا رأيتُ جماعةً من الأئمةِ الأجِلَّاءِ والسادةِ العلماءِ – يرحمهم الله – صَنَّفُوا كثيرًا من الأجزاء الحديثية وهي ما تُعرَف بـ الأربعينيات أو الأربعينات [1] الحديثية :

وهذه الأربعينات تكون في فنونٍ حسان ومعانٍ مختلفات ، وكُتُب الأربعينات أجزاء – أو كُتُب – حديثية جمع فيها أصحابُها أربعين حديثًا ، ولقد أَولَع كثيرٌ من المتأخرين بذلك الجمع ، حتى بلغت كتب الأربعينات – فيما يقال – أكثر من مِئَتَي كتاب .

سبب تسمية الأربعين : يقول بعض العلماء :

وأصل ذلك الولوع استنادٌ إلى حديثٍ ضعيف ، وإن كثيرًا من العلماء قد ألَّفوا في الأربعينات ، فمنهم من يجمعُ أربعين حديثًا في موضوعٍ واحد ، كفضائلِ العلم ، ومنهم من يجمعُ في فضائلِ البُلدان ، أو في غير ذلك .

وأما سببُ التحديدِ بهذا العدد ، فقد أكثرَ العلماءُ من جمعِ الأربعينات الحديثية ، حفَّزهم على ذلك حديث :

(مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِيْ أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا يَنْتَفِعُوْنَ بِهَا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَة فَقِيْهًا عَالِمًا) ، أو (مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا ، بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهًا ، وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا) وهذا الحديث مُتَّفَقٌ على ضعفِه بين العلماء ، ومنهم من قالوا : وإن كان ضعيفًا إلا أن كثيرًا من العلماء جمعوا أربعينات في مواضيع مختلفة ، وهذا الحديثُ غير صحيحٍ ، قال المُناوي في (فيض القدير) (١ / ٤١) :

(قالوا : وإذا قَوِي الضعفُ لا ينجبر بوروده من وَجهٍ آخر وإن كَثُرَت طُرُقُه ؛ ومن ثَمَّ اتفقوا على ضعف حديث (مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِيْ أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا) مع كثرة طُرُقِهِ ، لقوةِ ضعفهِ ، وقصورِها عن الجَبْرِ ؛ بخلافِ ما خَفَّ ضعفه ولم يقصرْ الجابرُ عن جبرهِ فإنه ينجبرُ ويعتضدُ) . انتهى .

المهم أن العلماءَ جمعوا أربعينات في مسائلَ مختلفة ، فأردت أن أحزُوَ حَزْوَهم ، وأُنْظَمَ في سلكِهِم ، اقتداءً وتشبهًا بهم ، قال يحيى بن حبش شهاب الدين أبو الفتوح السّهروردي في قصيدته الحائية :

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُم إِنَّ التَّشَبُّهَ بِالكِرَامِ فَلاحُ

وقد شرح الله صدري لكتابة (الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيمن لُعِن في شَرِيعَتِنا الإسلامية) .

وقد أكرمني الله بكتابة بعض الأربعينات مثل :

(مَتْنُ الأَرْبَعِينَ العِمَادِيَّة فِي فَضَائِلِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّة مِنْ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي فَضَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مِن السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الفَضَائِلِ الأَخْلَاقِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَسَاوِئِ الأَخْلَاقِيَّة) .

---

(١) ورد في بعض المعاجم الحديثية تسمية هذا النوع من الكتب بـ (الأربعينيات) ، بزيادة ياء النسب ، وليس ذلك بجيد ؛ لأن الكتاب الواحد منها لا يسمى (الأربعيني) ، وإنما يسمى كتاب الأربعين ، أي كتاب الأربعين حديثًا ، فهي أربعون حديثًا ، وليس شيئًا منسوبًا إلى الأربعين .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَحَاسِنِ الأَخْلَاقِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي تَقْوَى رَبِّ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الذِينَ يُحِبُّهُم رَبُّ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَشْهُودِ لَهُمْ بِالخَيرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَوْعُودِينَ بِالمَغْفِرَةِ مِنْ كَلَامِ خَيرِ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيمَا تَعَوَّذ مِنْه خَيرُ البَرِيَّة) .

(الْأَرْبَعِون الْعِمَادِيَّة فِي الفَضائِلِ القُرْآنِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فيمَنْ قِيلَ عَنْهُ (لَيسَ مِنَّا) فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الحقوق الزوجية) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيما يرفع الدرجات مِنْ السنة النبوية) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيما يحُطُّ الخطِيئات مِنْ السُّنَّة النَّبَوِيَّة) .

– وقد شرح الله صدري لكتابة سلسلة المئين ومنها :

(مَتْنُ المِئَوِيَّةُ العِمَادِيَّة فِي المَسَاوِئ الأَخْلَاقِيَّة) .

(مَتْنُ المِئَوِيَّةُ العِمَادِيَّة فِي المَحَاسِنِ الأَخْلَاقِيَّة) .

(مَتْنُ المِئَوِيَّةُ العِمَادِيَّة فِي مختارات من الكنوز القولية) .

(المتوعدون بالنار من مقبول حديث خير الأبرار) .

(الموعُودُونَ بِالجَنَّة مِنْ مَقْبُولِ السُّنَّة) .

– وقد شرح الله صدري لكتابة بعض الرسائل والشروحات ومنها :

(تَعَرَّف عَلَى اللهِ فِي عَليائِه بِمَعْرِفَةِ مَعَانِي أَسْمَائِه) .

(الكَلِمَاتُ النَّاصِحَة فِي التَّحْذِيرِ مِنْ (مِائة) ١٠٠ خَطَأ فِي قِرَاءَةِ الفَاتِحَة) .

(شَرْحُ الثَّلَاثَةِ الأُصُول فِي سُؤَالٍ وَجَوَاب) .

(هَدِيَّةٌ مِنَ الأَحْيَاءِ لِلأَمْوَات ومَعْرِفَةُ مَا يَنْفَعُ الأَمْوَات) .

(خُطُوَاتٌ عَمَلِيَّة لِنُصْرَةِ خَيْرِ البَرِيَّة) .

(أَدْعِيَةٌ وَأَذْكَار مُنْذُ الخُرُوج لِلْعُمْرَة وحَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بِالْعَوْدة) .

(العُمْرَة خُطْوَة خُطْوَة مِنْ بَيتِك حَتَّى العَوْدَة) .

(تَلْخِيصُ العُمْرَةِ النَّبَويَّة كَمَا فِي السُّنَّةِ المَرْوِيَّة) .

(التجويد الكافي شَرْحُ مَنْظُومَةِ السَّلْسَبِيلِ الشَّافِي فِي سُؤَالٍ وَجَوَابٍ وَافِي) (تحت الإعداد) .

– سلسلة (تَوضِيحُ السُّنَّةِ لِعَامَّةِ الأُمَّةِ و تَبيينُ مُعْتَقَد أَهْلِ السُّنَّةِ) :

أولًا : (الشَّرْحُ المُعين لِحِفْظِ وفَهْمِ الأَرْبَعِين و تَتِمَّة الخَمْسِين) مع الأسئلة والأجوبة التدبرية .

– هذا وأسأل الله أن يجعل أعمالي وأعمالَكم خالصةً لوجهِهِ الكريم ، وأن ينفع بها جميعَ المسلمين .

التمهيد

– معنى اللَّعْن

– اللَّعْن لغة : الطرد والإبعاد ، لَعَنَه فهو لَعِين وملعون والاسم . اللَّعَان واللَّعانِية واللَعْنة مفتوحات . وتلاعَنَا ، ولاعَنا ملاعَنَة ولِعانًا : لَعَنَ بعضهم بعضًا . والتَّلَاعُنُ والْمُلَاعَنَةُ : أن يلعن كلّ واحد منهما نفسه أو صاحبه . ولاعَنَ الحاكمُ بينهما لِعَانًا : حَكَم . واللُّعْنة – بالضم – من يلعنهُ الناس ، واللَّعِين والمُلَعَّن : من يلعنه كل أَحد . قيل : واللعين والملعون من حقت عليه اللعنة ، أو دُعِي عليه بها ، قال أبو السعادات : أصل اللعن : الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخلق : السب والدعاء . واللعن : البعد عن مظان الرحمة ومواطنها ، والْتَعَنَ فلان : لعن نفسه .

اللعن : هو البعد عن مظان الرحمة ومواطنها ، واللعين هو الملعون من حقت عليه اللعنة أو دعى عليه بها .

اللَّعْنُ : الطّرد والإبعاد على سبيل السّخط .

– وفي الشرع : الطرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى .

وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة ، وفي الدّنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه ، ومن الإنسان دعاء على غيره . قال تعالى : (أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (هود / ١٨) ، (وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (النور / ٧) ، (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) (المائدة / ٧٨) ، (وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) (البقرة / ١٥٩) .

والأصل الشرعي : تحريم اللعن ، والزجر عن جريانه على اللسان ، وأن المسلم ليس بالطعان ولا اللَّعَّان ، ولا يجوز التلاعن بين المسلِمين ، وليس اللعن من أخلاق المسلمين ولا أوصاف الصديقين ، ولهذا ثبت عن النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أنه قال : " وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ "

(خ / ٦٠٤٧ ، م / ١١٠) .

قال شيخ الإسلام – يرحمه الله – ما معناه : إن الله تعالى يلعن من استحق اللعنة بالقول ، وقال تعالى :

(إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا) (الأحزاب / ٦٤) وقال تعالى :

(مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا) (الأحزاب / ٦١) .

والقرآن كلامه تعالى ، أوحاه إلى جبريل عليه السلام ، وبلغه رسوله محمدًا – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وجبريل سمعه منه.

– ومن العقوبات المالية لِلَّعَّان : أنه إذا لعن دابة تُركت .

وقد بالغت الشريعة في سد باب اللعن عن من لم يستحقه ، فنهى النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عن لعن الريح ، فعلى المسلم الناصح لنفسه حفظ لسانه عن اللعن ، وعن التلاعن ، والوقوف عند حدود الشرع في ذلك ، فلا يُلعن إلا من استحق اللعنة بنص من كتاب أو سنة ، وهي في الأُمور الجامعة الآتية :

١– اللعن بوصف عام مثل : لعنة عامة على الكافرين . وعلى الظالمين . والكاذبين .

٢– اللعن بوصف أخص منه ، مثل : لعن آكل الربا . ولعن السُّرَّاق والمرتشين . والمرتشي . ونحو ذلك .

٣– لعن الكافر المُعَيَّن الذي مات على الكفر . مثل : فرعون .

٤– لعن كافر معين مات ، ولم يظهر من شواهد الحال دخوله في الإسلام فيلعن .

وإن توقَّى المسلم ، وقال : لعنه الله إن كان مات كافرًا ، فحسن .

٥- لعن كافر معيَّن حيّ ؛ لعموم دخوله في لعنة الله على الكافرين ، ولجواز قتله ، وقتاله ، ووجوب إعلان البراءة منه.

٦- لعن المسلم العاصي – مُعيَّنًا – أو الفاسق بفسقه ، والفاجر بفجوره . فهذا اختلف أهل العلم في لعنه على قولين ، والأكثر بل حُكي الاتفاق عليه ، على عدم جواز لعنه ؛ لإمكان التوبة ، وغيرها من موانع لحوق اللعنة ، والوعيد مثل ما يحصل من الاستغفار ، والتوبة ، وتكاثر الحسنات وأنواع المكفرات الأخرى للذنوب .

كم سمعنا من مسلم يتسوره الغضب على مسلم

واللعن :

– إما أن يكون لمسلم ، يعني أن يلعن مسلمٌ مُسْلِمًا ، أو لغير مسلم .

فهاتان مسألتان .

– أولًا : حكم لعن المسلم

ولعْن المسلم اختلف فيه أهل العلم ؛ هل يجوز لعْن المسلم الذي ارتكب شيئًا يستحق به اللعن أم لا ؟ على أقوال .

والصحيح منها أنّ اللعن يجوز أن يتوجه للجنس لا للمُعَيَّنِ من المسلمين ، فلا يجوز أن يَلعَنَ مُسْلِمٌ مُسْلِمًا معيّنًا ، ولو كان قد فعل كبيرة أو كان فَعَلَ أو كان كاذبًا أو كان ظالمًا ونحو ذلك ، فلا يجوز أن يُلعَنَ المسلم ، واستدلّوا على ذلك بقول الصحابة لرجل كان يشرب الخمر وجُلِدَ مرة ومرتين ، ثم لما أوتي به بعد ذلك قال أحدهم :

اللَّهُمَّ الْعَنْهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " لاَ تَلْعَنُوهُ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَه " (خ / ٦٧٨٠) . فدل هذا على أنَّ المسلم المعين الذي يشرب الخمر لا يُلعن مع أنَّ النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لعن الجنس فَلَعَنَ في الخمر عشرة ؛ لعن شاربها وساقيها إلى آخره ، فدلَّ على التفريق ما بين الجنس وما بين المعين ، وهذا من مثل الآيات التي في هذا الباب (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (هود / ١٨) ،

(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ) (المائدة / ٧٨–٧٩) ، فالذي لا يتناهى عن المنكر من المسلمين لا يُلعن بعينيه وإنما قد يُلعن بوصفه ، وكذلك أشباه هذه لعنة الظالم ولعنة الكاذب إلى آخره .

فإذًا هذا النوع وهو لعن مسلم مسلمًا فإنه لا يجوز لعن المعيَّن ؛ لكن قد يُلعن الصفة ، يُلعن الجنس كما لَعن الله ؟ ولعن رسوله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

ومن ذلك لعن الكاسيات العاريات " سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُرُوجٍ ، كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ ، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ ، الْعَنُوهُنَّ ، فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ ، كَمَا يَخْدِمْنَكُمْ نِسَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ " .

(رواهُ أحمد ، صحيح ابن حِبَّان / ٥٧٥٣ ، السلسلة الصحيحة / ٢٦٨٣) .

، هذا لعنٌ للجنس ، والقاعدة منطبقة عليه لأنَّ المرء لا يجوز أن يلعن مُعَيَّنَة مسلمة لكونها كاسية عارية ، فقوله : " الْعَنُوهُنَّ ، فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ " يعني لعن الجنس لا لعن المعينة ، مثل لعن شارب الخمر ولعن المرابي وأشباه ذلك .

مسألة : ما حكم لعن المعيَّن ؟

لعن المعيَّن جائز بشرطين ، وكذلك تبديع المعين وتفسيقه وتنفيقه :

١– وجود الأسباب : أن يقوم فيه الكفر أو الفسق أو البدعة أو النفاق .

٢– انتفاء المانع : كالجهل والإكراه ونحو ذلك .

هل يجوز التبديع والتفسيق باعتبار الهوى ؟

لا يجوز ، وإنما المعتبر ما كان من جانب الشرع .

التأويل هل هو مانع أو غير مانع ؟

إذا كان التأويل له حظ من النظر ومعتبر عند أهل السنة والجماعة في غير الشرك الأكبر والمسائل الظاهرة فهذا مانع ، فتأويل الأشاعرة مانع من التكفير ، لكنه غير مانع من التبديع والتفسيق ، أما الجهمية فهم كفار بإجماع السلف .

حكم لعن المعيَّن

اختلف العلماء في جواز لعن المعين منهم ، أي : المعين الفاسق هل يجوز أن يلعن بعينه ؟ الصواب : أنه لا يجوز ، للئوإنما يلعنون بالعموم كما في حديث : " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – آكِلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ " ، وَقَالَ : " هُمْ سَوَاءٌ " (م / ١٥٩٨) . وكذلك لعن في الخمر عشرة : فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي الخَمْرِ عَشَرَةً : عَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ ، وَسَاقِيَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا ، وَالمُشْتَرِي لَهَا ، وَالمُشْتَرَاةُ لَهُ " (صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٢٩٥ ، وَابْن مَاجَة / ٣٣٨١) ، فكلهم ملعونون ، وهؤلاء أنواع من الفسقة وليس رجلاً بعينه .

وبعض العلماء أجاز لعن الفاسق بعينه ، وبعضهم منع ذلك ، وذلك مثل الحجاج بن يوسف و يزيد بن معاوية ونحوهما من الظلمة الذين هم مسلمون ، واختلف العلماء هل يلعنون أَوْ لا ؟ فبعضهم قال : يجوز ، وأكثر العلماء على أن هذا ممنوع لا يجوز ، وإنما يلعنون بالعموم فيقال : ألا لعنة الله على الظالمين ، وكما في حديث : " لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ " (م / ١٩٧٨)

وهؤلاء أجناس ، وليس رجلاً بعينه ، ما عدا العمل الذي يدل على الكفر والخروج من الإسلام ؛ لأن الخلاف في الفاسق المسلم ، وليس الخلاف في الكافر المعين ، أما الكافر المعين فيجوز لعنه بعينه ، وإنما الخلاف في الفاسق المسلم ؛ لأن المسلم لا يخرج من الدين الإسلامي بفعل المعاصي ما عدا الشرك ، فالشرك هو الذي يخرجه من الدين الإسلامي ، أما المعاصي فإنها لا تخرجه ، ولكنها تجعله فاسقًا .

– وورد جواز لعن أهل الظلم من غير تعيين ، وأما لعن الفاسق المعين ففيه قولان : أحدهما أنه جائز إختاره ابن الجوزي وغيره ، والثاني أنه لا يجوز ، اختاره أبو بكر عبد العزيز وشيخ الاسلام – يرحمهما الله تعالى – ، وهو المتجه جمعًا بين الروايات .

حكم لعن الفاسق

وأما لعن الفاسق المعين ففيه قولان : أحدهما : أنه جائز اختاره ابن الجوزي وغيره .

والثاني : لا يجوز واختاره أبو بكر عبد العزيز وشيخ الإسلام ابن تيمية – يرحمهما الله –.

ذكر أنه اختار القول الأول في المسألة رجلًا ، والثاني رجلين ، ومن عادة العلماء أنهم يذكرون جزئيات فقط ، وإلا فالمسألة معروفة ومشهورة ، والذين تكلموا فيها كثيرون جدًا ، ولكن هكذا كانت عادة العلماء ، فإنهم يشيرون إلى رءوس المسائل فقط ، ثم على طالب العلم أن يبحث عن ذلك .

قال ابن تيمية :

لَعْنَةُ الْفَاسِقِ الْمُعَيَّنِ لَيْسَتْ مَأْمُورًا بِهَا ، إِنَّمَا جَاءَتِ السُّنَّةُ بِلَعْنَةِ الْأَنْوَاعِ ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ " (خ / ٦٧٨٣ ، م / ١٦٨٧) .

وَقَوْلِهِ : " لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ " (م / ١٩٧٨) . وَقَوْلِهِ : " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – آكِلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ " ، وَقَالَ : " هُمْ سَوَاءٌ " (م / ١٥٩٨) ، وَقَوْلِهِ : " لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ " (صحيح أبي دَاوُد / ٢٠٧٦) .

، قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي الخَمْرِ عَشَرَةً : عَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ ، وَسَاقِيَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا ، وَالمُشْتَرِي لَهَا ، وَالمُشْتَرَاةُ لَهُ " صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٢٩٥ ، وَابْن مَاجَة / ٣٣٨١) .

وَقَدْ تَنَازَعَ النَّاسُ فِي لَعْنَةِ الْفَاسِقِ الْمُعَيَّنِ . فَقِيلَ : إِنَّهُ جَائِزٌ ، كَمَا قَالَ ذَلِكَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمْ ، كَأَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ وَغَيْرِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ لَا يَجُوزُ ، كَمَا قَالَ ذَلِكَ طَائِفَةٌ أُخْرَى مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمْ ، كَأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرِهِ . وَالْمَعْرُوفُ عَنْ أَحْمَدَ كَرَاهَةُ لَعْنِ الْمُعَيَّنِ ، كَالْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَأَمْثَالِهِ ، وَأَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (سُورَةُ هُودٍ / ١٨) وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلاً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللهِ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا ، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللهِ : وَكَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " لاَ تَلْعَنُوهُ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَه " (خ / ٦٧٨٠) .

فَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنْ لَعْنَةِ هَذَا الْمُعَيَّنِ الَّذِي كَانَ يُكْثِرُ شُرْبَ الْخَمْرِ مُعَلِّلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، مَعَ أَنَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَعَنَ شَارِبَ الْخَمْرِ مُطْلَقًا ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُلْعَنَ الْمُطْلَقُ وَلَا تَجُوزُ لَعْنَةُ الْمُعَيَّنِ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ فَلَا بُدَّ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَلَكِنْ فِي الْمُظْهِرِينَ لِلْإِسْلَامِ مَنْ هُمْ مُنَافِقُونَ ، فَأُولَئِكَ مَلْعُونُونَ لَا يُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ عَلِمَ حَالَ الْوَاحِدِ مِنْ هَؤُلَاءِ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) (سُورَةُ التَّوْبَةِ / ٨٤) .

وَمَنْ جَوَّزَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَعْنَةَ الْفَاسِقِ الْمُعَيَّنِ ؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ يَجُوزُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَأَنْ أَلْعَنَهُ ، فَإِنَّهُ مُسْتَحِقٌّ لِلثَّوَابِ ، مُسْتَحِقٌّ لِلْعِقَابِ ، فَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ لِاسْتِحْقَاقِهِ الثَّوَابَ ، وَاللَّعْنَةُ لَهُ لِاسْتِحْقَاقِهِ الْعِقَابَ . وَاللَّعْنَةُ الْبُعْدُ عَنِ الرَّحْمَةِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ سَبَبٌ لِلرَّحْمَةِ ، فَيُرْحَمُ مِنْ وَجْهٍ ، وَيُبْعَدُ عَنْهَا مِنْ وَجْهٍ .

وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى مَذْهَبِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ ، وَسَائِرِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَمَنْ يَدْخُلُ فِيهِمْ مِنَ الْكَرَامِيَّةِ وَالْمُرْجِئَةِ وَالشِّيعَةِ ، وَمَذْهَبِ كَثِيرٍ مِنَ الشِّيعَةِ الْإِمَامِيَّةِ وَغَيْرِهِمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْفَاسِقَ لَا يَخْلُدُ فِي النَّارِ . وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ بِتَخْلِيدِهِ فِي النَّارِ كَالْخَوَارِجِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَبَعْضِ الشِّيعَةِ ، فَهَؤُلَاءِ عِنْدَهُمْ لَا يَجْتَمِعُ فِي حَقِّ الشَّخْصِ الْوَاحِدِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ .

وَقَدِ اسْتَفَاضَتِ السُّنَنُ النَّبَوِيَّةُ بِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بِالشَّفَاعَةِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ .

وَعَلَى هَذَا الْأَصْلِ فَالَّذِي يُجَوِّزُ لَعْنَةَ يَزِيدَ وَأَمْثَالِهِ يَحْتَاجُ إِلَى شَيْئَيْنِ : إِلَى ثُبُوتِ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْفُسَّاقِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ تُبَاحُ لَعْنَتُهُمْ ، وَأَنَّهُ مَاتَ مُصِرًّا عَلَى ذَلِكَ . وَالثَّانِي : أَنَّ لَعْنَةَ الْمُعَيَّنِ مِنْ هَؤُلَاءِ جَائِزَةٌ . وَالْمُنَازِعُ يَطْعَنُ فِي الْمُقَدِّمَتَيْنِ ، لَا سِيَّمَا الْأُولَى .

فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (سُورَةُ هُودٍ / ١٨) فَهِيَ آيَةٌ عَامَّةٌ كَآيَاتِ الْوَعِيدِ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ : (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) (سُورَةُ النِّسَاءِ / ١٠) وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا الذَّنْبَ سَبَبُ اللَّعْنِ وَالْعَذَابِ ، لَكِنْ قَدْ يَرْتَفِعُ مُوجِبُهُ لِمُعَارِضٍ رَاجِحٍ : إِمَّا تَوْبَةٍ ، وَإِمَّا حَسَنَاتٍ مَاحِيَةٍ ، وَإِمَّا مَصَائِبَ مُكَفِّرَةٍ . فَمِنْ أَيْنَ يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ أَنَّ يَزِيدَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الظَّلَمَةِ لَمْ يَتُبْ مِنْ هَذِهِ ؟ أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ مَاحِيَةٌ تَمْحُو ظُلْمَهُ ؟ وَلَمْ يُبْتَلَ بِمَصَائِبَ تُكَفِّرُ عَنْهُ ؟ (وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) (سُورَةُ النِّسَاءِ / ٤٨) . وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ يَقُولُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا " قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا فِيهِمْ ؟ قَالَ : " أَنْتِ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ " فَقُلْتُ أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : لاَ " (خ / ٢٩٢٤) ، وَأَوَّلُ جَيْشٍ غَزَاهَا كَانَ أَمِيرُهُمْ يَزِيدَ ، وَالْجَيْشُ عَدَدٌ مُعَيَّنٌ لَا مُطْلَقٌ ، وَشُمُولُ الْمَغْفِرَةِ لِآحَادِ هَذَا الْجَيْشِ أَقْوَى مِنْ شُمُولِ اللَّعْنَةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ وَاحِدٍ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّ هَذَا أَخَصُّ ، وَالْجَيْشُ مُعَيَّنُونَ .

وَيُقَالُ : إِنَّ يَزِيدَ إِنَّمَا غَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ لِأَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ ظُلْمٍ ، فَإِنْ فُتِحَ هَذَا الْبَابُ سَاغَ أَنْ يُلْعَنَ أَكْثَرُ مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَمَرَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ يَأْمُرْ بِلَعْنَتِهِمْ .

ثُمَّ الْكَلَامُ فِي لَعْنَةِ الْأَمْوَاتِ أَعْظَمُ مِنْ لَعْنَةِ الْحَيِّ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا " (خ / ١٣٩٣) .

وَأَمَّا مَا نَقَلَهُ عَنْ أَحْمَدَ ، فَالْمَنْصُوصُ الثَّابِتُ عَنْهُ مِنْ رِوَايَةِ صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ : " وَمَتَى رَأَيْتَ أَبَاكَ يَلْعَنُ أَحَدًا ؟ لَمَّا قِيلَ لَهُ : أَلَا تَلْعَنُ يَزِيدَ ؟ فَقَالَ : وَمَتَى رَأَيْتَ أَبَاكَ يَلْعَنُ أَحَدًا ؟ وَثَبَتَ عَنْهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ذَكَرَ الْحَجَّاجَ وَنَحْوَهُ مِنَ الظَّلَمَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَلْعَنَ يَقُولُ : (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) ، وَكَرِهَ أَنْ يُلْعَنَ الْمُعَيَّنُ بِاسْمِهِ .

وَنُقِلَتْ عَنْهُ رِوَايَةٌ فِي لَعْنَةِ يَزِيدَ وَأَنَّهُ قَالَ : أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِالْآيَةِ ، لَكِنَّهَا رِوَايَةٌ مُنْقَطِعَةٌ لَيْسَتْ ثَابِتَةً عَنْهُ ، وَالْآيَةُ لَا تَدُلُّ عَلَى لَعْنِ الْمُعَيَّنِ ، وَلَوْ كَانَ كُلُّ ذَنْبٍ لُعِنَ فَاعِلُهُ ، يُلْعَنُ الْمُعَيَّنُ الَّذِي فَعَلَهُ ؛ لَلُعِنَ جُمْهُورُ النَّاسِ . وَهَذَا

بِمَنْزِلَةِ الْوَعِيدِ الْمُطْلَقِ ، لَا يَسْتَلْزِمُ ثُبُوتَهُ فِي حَقِّ الْمُعَيَّنِ إِلَّا إِذَا وُجِدَتْ شُرُوطُهُ وَانْتَفَتْ مَوَانِعُهُ ، وَهَكَذَا اللَّعْنُ . وَهَذَا بِتَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ يَزِيدُ فَعَلَ مَا يُقْطَعُ بِهِ الرَّحِمُ .

ثُمَّ إِنَّ هَذَا تَحَقَّقَ فِي كَثِيرٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ الَّذِينَ تَقَاتَلُوا مِنَ الْعَبَّاسِيِّينَ وَالطَّالِبِيِّينَ ، فَهَلْ يُلْعَنُ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ ؟ وَكَذَلِكَ مَنْ ظَلَمَ قَرَابَةً لَهُ لَا سِيَّمَا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ عِدَّةُ آبَاءٍ ، أَيَلْعَنُهُ بِعَيْنِهِ ؟ ثُمَّ إِذَا لُعِنَ هَؤُلَاءِ لُعِنَ كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ أَلْفَاظُهُ ، وَحِينَئِذٍ فَيُلْعَنُ جُمْهُورُ الْمُسْلِمِينَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ – أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ) (سُورَةُ مُحَمَّدٍ / ٢٣، ٢٢) وَعِيدٌ عَامٌّ فِي حَقِّ كُلِّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَقَدْ فَعَلَ بَنُو هَاشِمٍ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ أَعْظَمَ مِمَّا فَعَلَ يَزِيدُ .

فَإِنْ قِيلَ بِمُوجِبِ هَذَا لُعِنَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : الْعَلَوِيِّينَ وَالْعَبَّاسِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

– الخلاف في لعن المعين من الكفار والفساق .

أما على سبيل العموم فجائز ، وقال الشيخ تقي الدين في موضع آخر في لعن المعين من الكفار من أهل القبلة وغيرهم من الفساق بالاعتقاد أو بالعمل : لأصحابنا فيها أقوال :

أحدها : لا يجوز بحال ، وهو قول أبي بكر عبد العزيز .

والثاني : يجوز في الكافر دون الفاسق .

والثالث : يجوز مطلقًا .

وقال عبد الله بن أحمد الحنبلي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : على الجهمية لعنة الله . وكان الحسن يلعن الحجاج ، وأحمد يقول : الحجاج رجل سوء .

قال الشيخ تقي الدين : ليس في هذا عن أحمد لعنة معين . لكن قول الحسن نعم .

قال الشيخ تقي الدين: لم أره نقل لعنة معينة إلا لعنة نوع أو دعاء على معين بالعذاب أو سببًا له . لكن قال : القاضي لم يفرق بين المطلق والمعين ، وكذلك جدنا أبو البركات .

قال الشيخ تقي الدين : المنصوص عن أحمد الذي قرره الخلّال اللعن المطلق ، لا المعين . كما قلنا في نصوص الوعيد والوعد ، وكما نقول في الشهادة بالجنة والنار ؛ فإنا نشهد بأن المؤمنين في الجنة وأن الكافرين في النار ، ونشهد بالجنة والنار لمن شهد له الكتاب والسنة ، ولا نشهد بذلك لمعين إلا من شهد له النص أو شهد له الاستفاضة على قول .

فالشهادة في الخبر كاللعن في الطلب ، والخبر والطلب نوعا الكلام ؛ ولهذا قال النبي

– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (م / ٢٥٩٨) ، فالشفاعة ضد اللعن ، كما أن الشهادة ضد اللعن .

وكلام الخلال يقتضي أنه لا يلعن المعينين من الكفار فإنه ذكر قاتل عمر وكان كافرًا ويقتضي أنه لا يلعن المعين من أهل الأهواء ، فإنه ذكر قاتل عليّ وكان خارجيًا ، ثم استدل القاضي للمنع بما جاء من ذم اللعن ، وأن هؤلاء ترجى لهم المغفرة ، لا تجوز لعنتهم ؛ لأن اللعن يقتضي الطرد والإبعاد بخلاف من حكم بكفره من المتأولين فإنهم مبعدون من الرحمة كغيرهم من الكفار . واستدل على جواز ذلك وإطلاقه بالنصوص التي جاءت باللعن ، وجميعها مطلقة كالراشي والمرتشي وآكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبيه .

قال الشيخ تقي الدين : فصار للأصحاب في الفساق ثلاثة أقوال : أحدهما : المنع عموما وتعيينًا إلا براوية النص . والثاني : إجازتها . والثالث : التفريق ، وهو المنصوص ؛ لكن المنع من المعين : هل هو منع كراهة ، أو تحريم ؟

ثم قال في الرد على الرافضي : لا يجوز ، واحتج بنهيه عليه السلام عن لعنة الرجل الذي يدعي حمارًا، وقال هنا : ظاهر كلامه الكراهية ، وبذلك فسره القاضي فيما بعد لما ذكر قول أحمد: لا تعجبني لعنة الحجاج ونحوه ، لو عم فقال : لعنة الله على الظالمين .

وقال في مكان آخر : وقد نقل عن أحمد لعنة أقوام معينين من دعاة أهل البدع ؛ ولهذا فرق من فرق من الأصحاب بين لعنة الفاسق بالفعل وبين دعاة أهل الضلال؛ إما بناء على تكفيرهم، وإما بناء على أن ضررهم أشد . ومن جوز لعنة المبتدع المكفر عينا فإنه يجوز لعنة الكافر المعين بطريق الأولى . ومن لم يجوز أن يلعن إلا من ثبت لعنه بالنص فإنه لا يجوز لعنة الكافر المعين . فمن لم يجوز إلا لعن المنصوص يرى أن لا يجوز ذلك لا على وجه الانتصار ولا على وجه الجهاد وإقامة الحدود كالهجرة والتعزير والتحذير . وهذا مقتضى حديث ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاَنًا وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ) إِلَى قَوْلِهِ (فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) (خ / ٤٥٥٩) .

قال : وكذلك من لم يلعن المعين من أهل السنة أو من أهل القبلة أو مطلقًا .

وأما من جوز لعنة الفاسق المعين على وجه البغض في الله عز وجل والبراءة منه والتعزير فقد يجوز ذلك على وجه الانتصار أيضًا .

ومن يرجح المنع من لعن المعين فقد يجيب عما فعله النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بأحد أجوبة ثلاثة : إما بأن ذلك منسوخ كلعن من لعن في القنوت على ما قاله ابْنِ عُمَرَ . وإما أن ذلك مما دخل في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ ، أَوْ لَعَنْتُهُ ، أَوْ جَلَدْتُهُ ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً " (م / ٢٦٠١) . لكن قد يقال : هذا الحديث لا يدل على تحريم اللعنة وإنما يدل على أنه يفعلها باجتهاده بالتعزير ، فجعل هذا الدعاء دافعًا عمن ليس لها بأهل . وإما أن يقال : اللعن من النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثابت بالنص فقد يكون اطلع على عاقبة الملعون . وقد يقال : الأصل مشاركته في الفعل ، ولو كان لا يلعن إلا من علم أنه من أهل النار لما قال : " اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ ، أَوْ لَعَنْتُهُ ، أَوْ جَلَدْتُهُ ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً " ، فهذا يقتضي أنه كان يخالف أن يكون لعنه بما يحتاج أن يستدرك بما يقابله من الحسنات فإنه معصوم ، والاستدراك بهذا الدعاء يدفع ما يخاف من إصابة دعائه لمن لا يستحقه وإن كان باجتهاد ؛ إذ هو باجتهاده الشرعي معصوم لأجل التأسي به .

وقد يقال : نصوص الفعل تدل على الجواز للظالم ، كما يقتضي ذلك القياس ؛ فإن اللعنة هي البعد عن رحمة الله ، ومعلوم أنه يجوز أن يدعى عليه من العذاب بما يكون مبعدا عن رحمة الله عز وجل في بعض المواضع كما تقدم ، فاللعنة أولى أن تجوز والنبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إنما نهى عن لعن من علم أنه يحب الله ورسوله ، فمن علم أنه مؤمن في الباطن يحب الله ورسوله لا يلعن لأن هذا مرحوم ، بخلاف من لا يكون كذلك انتهى كلامه .

– واللَّعَّان قد جرت عليه نصوص الوعيد الشديد ؛ بأنه لا يكون شهيدًا ، ولا شفيعًا يوم القيامة ، ويُنهى عن صحبته ، ولذا كان أكثر أهل النار : النساء ؛ لأنهن يُكثرن اللعن ، ويكفرن العشير . وأن اللعان ترجع إليه اللَّعْنةُ ، إذا لم تجد إلى من وجهت إليه سبيلًا .

– ومما يتفق عليه أهل العلم جواز اللعن المطلق لمرتكبي بعض المحرمات التي ورد في الشرع لعن مرتكبيها ، مثل حديث جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – آكِلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ " ، وَقَالَ : " هُمْ سَوَاءٌ " (م / ١٥٩٨) . ونحو ذلك من الأحاديث .

– واختلفوا في المعيَّن من مرتكبي الكبائر هل يجوز لعنه أم لا ؟ إلى أربعة أقوال : القول الأول : جواز لعن العاصي المعيَّن مطلقًا ، وقال بهذا ابن الجوزي وطائفة من أصحاب الإمام أحمد ، والسراج البلقيني .

واحتج من أجاز ذلك بالأحاديث التي ورد فيها لعن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – من فعل بعض المحرمات بالأحاديث السابقة ، وكذلك حديث أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ "
(خ / ٣٢٣٧ ، م / ١٤٣٦) ، فقالوا : إن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لعن وذكر كذلك لعن الملائكة لمن يستحق اللعن فيستوي فيه المعين وغيره .

القول الثاني : أنه يجوز لعن المعين ما لم يقم عليه الحد ، فإذا أقيم عليه الحد فلا يجوز لعنه ، وقال بهذا ابن بطال.

وقد استدل من قال ذلك بحديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَجُلاً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللهِ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا ، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللهِ : وَكَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " لاَ تَلْعَنُوهُ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَه " (خ / ٦٧٨٠) .

قال الحافظ في الفتح : " فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَه " وتكون ما زائدة .

فقالوا : إن النهي هنا إنما كان بعد إقامة الحد لا قبله .

القول الثالث : أن لعن المعيَّن لا يجوز إلا أن يكون مجاهرًا ، ذكر هذا القول الحافظ في الفتح .

القول الرابع : أن لعن المعيَّن لا يجوز مطلقًا ، وبه قال النخعي ، فقد روى الخلَّال بسنده عنه أنه سئل : ما ترى في لعن الحجاج وضَرْبِهِ من الناس ؟ فقال : لا تسمع إلى قوله تعالى : (أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) .

وبه قال الإمام أحمد ، فقد روى ابنه صالح أنه قال له : الرجل يذكر عنده الحجاج أو غيره فيلعنه ، قال : لا يعجبني لو عبر ، فقال : (أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) .

وبه قال الخلال وعزاه إلى الحسن وابن سيرين ، وعزاه شيخ الإسلام إلى أبي بكر عبد العزيز من أصحاب الإمام أحمد .

وبه قال البخاري حيث بوب (باب لعن السارق إذا لم يُسَم) ، وكذلك القاضي عياض ، والنووي ، وابن العربي ، وحكى فيه الاتفاق ، وهو الذي رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية ، وكذا الصنعاني ، والشوكاني .

وقد استدل من قال بهذا بالحديث السابق وهو نهيه – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عن لعن الذي حده في شرب الخمر وقال : " لاَ تَلْعَنُوهُ " ، وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِسَكْرَانَ فَأَمَرَ

بِضَرْبِهِ فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مَالَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " لاَ تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ " (خ / ٦٧٨١) .

، مع أنه – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قد لعن شارب الخمر ، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ :

" لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي الخَمْرِ عَشَرَةً : عَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ ، وَسَاقِيَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا ، وَالمُشْتَرِي لَهَا ، وَالمُشْتَرَاةُ لَهُ "

(صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٢٩٥ ، وَابْن مَاجَة / ٣٣٨١) . فقالوا : إن حديث عمر في نهيه عن لعن شرب الخمر يحمل على المعين ، أما حديث أَنَسٍ فهو في لعن غير المعين ولعن الشارب عمومًا .

واستدلوا أيضًا بحديث " وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهْوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهْوَ كَقَتْلِهِ " (خ / ٦٠٤٧ ، م / ١١٠).

قال النووي – يرحمه الله – : أن اللعن من المعاصي الشديدة القبح ... وقد قال – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهْوَ كَقَتْلِهِ " ، واتفق العلماء على تحريم اللعن فإنه في اللغة : الإبعاد والطرد . وفي الشرع : الإبعاد من رحمة الله تعالى ، فلا يجوز أن يبعد من رحمة الله من لا يعرف حاله وخاتمة أمره معرفة قطعية ، فلهذا قالوا : لا يجوز لعن أحدٍ بعينه مسلمًا كان أو كافرًا أو دابة إلا مَنْ علِمنا بنص شرعي أنه مات على الكفر أو يموت عليه كأبي جهل وإبليس.

وقد أجاب من منع لعن الفاسق المعين عن استدلال المجيزين لذلك بحديث أبي هريرة الذي ورد فيه لعن الملائكة للمرأة التي تأبى على زوجها ، بأن ما ورد في الحديث هو الإخبار عن لعن الملائكة ، وهو أمر موجه إليهم ، وليس إلينا ، كما أخبرنا أن الله لعن شارب الخمر إلا أنه لم يأمرنا بلعنه .

فعليه فالراجح فيما أرى عدم جواز لعن الفاسق المعيَّن ، وإنما يلعن الوصف كأن يقال لعنة الله على شارب الخمر وآكل الربا والواصلة ونحو ذلك مما ورد في الأحاديث ، وذلك لأن لعن المعيَّن معناه طرده وإبعاده من رحمة الله فيكون بهذا من جنس القطع له بالنار والخلود فيها ، وهذا خلاف عقيدة أهل السنة وخلاف الحق الذي دلت عليه النصوص ، ثم إنا لا ندري ما يختم للإنسان ، فلا نقطع بذلك على مسلم ، مع ما ورد من الأحاديث من النهي عن اللعن عمومًا كما في حديث سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النبيّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال :

" لا تَلاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللهِ ، ولا بِغَضَبِ اللهِ ، ولا بِالنَّارِ " (صحيح أبي داود / ٤٩٠٦ ، وصحيح التِّرمِذِيّ / ١٩٧٦) ،

وحديث عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ ، وَلاَ اللَّعَّانِ ، وَلاَ الفَاحِشِ ، وَلاَ البَذِيءِ "

(صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٩٧٧) تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة (٣٢٠) والله أعلم .

– أما المسألة الثانية وهي أن يلعن مُسْلِمٌ كافرًا .

لعن الكفار : ولعن الكفار مطلقًا حسن لما فيهم من الكفر ، وأما لعن المعين فينهى عنه وفيه نزاع ، وتركه أولى .

قال ابن تيمية : لَعْنُ الْمُطْلَقِ لَا يَسْتَلْزِمُ لَعْنَ الْمُعَيَّنِ ، وَلَكِنْ لَعْنُ الْمُطْلَقِ لَا يَسْتَلْزِمُ لَعْنَ الْمُعَيَّنِ الَّذِي قَامَ بِهِ مَا يَمْنَعُ لُحُوقَ اللَّعْنَةِ لَهُ .

وَكَذَلِكَ " التَّكْفِيرُ الْمُطْلَقُ " ، " وَالْوَعِيدُ الْمُطْلَقُ " . وَلِهَذَا كَانَ الْوَعِيدُ الْمُطْلَقُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مَشْرُوطًا بِثُبُوتِ شُرُوطٍ وَانْتِفَاءِ مَوَانِعَ .

فالعلماء اختلفوا فيها على قولين :

١– القول الأول : جواز أن يُلعن الكافر المعين ؛ لأنَّ الكافر المعين ليس له حق وعِرضه غير مصان ؛ ولأنَّ معنى اللعن طلب الطرد والإبعاد من رحمة الله وهو متحقق في الكافر ، فجاز عند هؤلاء أن يَلْعَنُ المسلم الكافر المعين كما يلعن جنس الكفرة ، واستدلوا لذلك أيضًا بأنَّ النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَعَنَ أقوامًا بعينهم من كفار قريش .

٢– القول الثاني : وهو الصحيح أنَّ الكافر أيضًا لا يُلْعَنْ بعينه ؛ لأن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لما لعن أقوامًا نزل قول الله ؟ في حقهم (لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) (آل عمران / ١٢٨) ؛ ولأنه – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كان لا يلعن ؛ ولأنَّ اللَّعَّانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ، يعني من جرى اللعن على ألسنتهم .

وكذلك يدل عليه أيضًا – يعني على امتناع لعن الكافر المعين – أنَّ السنة لم تأتِ به ، فإنَّ النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لم يلعن كافرًا بعينه إلا هؤلاء ونزل فيهم قول الله : (لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ) ، لهذا قال طائفة من العلماء : إنّ لعن الكافر المعين منسوخ بهذه الآية .

ويلحق ببحث لعن الكافر لعن الشيطان أو لعن إبليس ، وهذا أيضًا اختلف فيه أهل العلم على قولين :

١– القول الأول : منهم من أجاز لعنه بعينه لقول الله : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (١١٧) لَعَنَهُ اللَّهُ) (النساء / ١١٧–١١٨) ، وما جاء في الآيات في لعن إبليس وطرده عن رحمة الله .

٢– القول الثاني : أنه لا يُلْعَنْ إبليس ولا الشيطان لما صَحَّ في الحديث أنَّ النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نهى عن لعن الشيطان أو عن لعن إبليس ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ ، فَقُلْتُ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : " لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ ، وَيَقُولُ : بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ "

(صحيح أبي داود / ٤٩٨٢) ، قالوا : فهذا يدل على النهي عن اللّعن ، وهذا متّجه في أنَّ اللعن عمومًا في القاعدة الشرعية أنَّ المسلم لا يلعن ؛ لأنّ اللعن منهي عنه المؤمن بعامة ، ومن أعظم ما يكون أثرًا للعن أنَّ اللَّعان لا يكون شفيعًا ولا شهيدًا يوم القيامة .

وهذا يدل على أنَّ ترك اللعن من صفات الأتقياء ، وأنَّ اللَّعن من صفات من دونهم إذا كان في حقّ من يجوز لعنه عند بعض العلماء ، أما لعن من لا يستحق اللعن فهذا يعود على صاحبه ؛ يعني من لَعَنَ من لا يستحق اللعن عادت اللعنة ؛ يعني الدعاء بالطرد والإبعاد من رحمة الله على اللاعن والعياذ بالله .

– هل الله يَلْعَن ، كيف يكون اللعن من الله ؟

اللَّعْنُ : صفةٌ فعلِيَّةٌ اختياريةٌ ثابتةٌ لله عَزَّ وجَلَّ بالكتاب والسُّنَّة .

الدليل من الكتاب :

١– قوله تعالى : (وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ) (النساء / ٩٣) .

٢– وقوله : (إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا) (الأحزاب / ٦٤) .

٣– وقوله : (لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (الأعراف / ٤٤) ، (هود / ١٨) .

الدليل من السُّنَّة :

١– حديث : " لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ " (خ / ٤٨٨٦) .

٢– حديث : " لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ " (م / ٢١٢٤) .

٣– حديث : " لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ " (م / ١٩٧٨) .

وقد استشهد شيخ الإسلام ابن تيمية في (الواسطية) بقوله تعالى : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ) ؛ بإثبات صفة الغضب واللعن .

وقال الشيخ خليل الهرَّاس عن هذه الآية وآيات معها : (تضمنت هذه الآيات إثبات بعض صفات الفعل ؛ من الرضى لله ، والغضب ، واللعن ، والكره ...) ، ثم قال : (واللعن : هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله ، واللعين والملعون : من حقت عليه اللعنة ، أو دعي عليه بها) .

اللعن من الله جل وعلا هو (الطرد والإبعاد من الرحمة) و الطرد والإبعاد من الرحمة قد يكون طردًا وإبعادًا دائمًا وقد يكون طردًا وإبعادًا مؤقتًا .

ففي حق المؤمن الذي ثبت له الإسلام يكون اللعن في حقه ، يعني إذا لعن الله جل وعلا من فعل كذا مثل هنا القاتل (غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ) فيكون اللعن هنا طرد وإبعاد مؤقت عن رحمة الله جل وعلا ، يعني أنه يعذب في النار حينًا من الزمن ثم يخلص منها بإسلامه وتوحيده .

ما جاء في النصوص من اللعن لمن فعل كذا ولو كان مسلمًا يحمل على أنه طرد وإبعاد مؤقت ، مثل لفظ التحريم (حرم الله على الجنة من فعل كذا) هذا التحريم تحريم مؤقت ، وهناك التحريم الأبدي هذا للكفار .

فإذن اللعن طرد وإبعاد من رحمة الله هو دائم بالنسبة للكافر ، ومؤقت بالنسبة للمسلم الذي فعل الكبيرة التي استحق بها اللعن أو مات على ذلك ولم يتب .

كيف يحصل اللعن من الله جل وعلا ؟

قال شيخ الإسلام – يرحمه الله – وأئمة السنة (يحصل اللعن من الله بالقول) وليس بالمعنى فقط .

(بالقول) يقول الله جل وعلا (العنوا فلانًا) أو (لعنت فلانًا) أو نحو ذلك ، يعني اللعن يحصل من الله بالقول .

– التحذير والنَّهي عن اللَّعن عمومًا

– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ :
" إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً " (م / ٢٥٩٩) .

– عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ فَهُوَ كَمَا قَالَ وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ "
(خ / ٦٠٤٧ ، م / ١١٠) .

– عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ ، وَلاَ اللَّعَّانِ ، وَلاَ الفَاحِشِ ، وَلاَ البَذِيءِ "
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٩٧٧) تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة (٣٢٠) .

– عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النبيّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال :
" لا تَلاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللهِ ، ولا بِغَضَبِ اللهِ ، ولا بِالنَّارِ " (صحيح أبي داود / ٤٩٠٦ ، وصحيح التِّرمِذِيّ / ١٩٧٦) .

– عَنْ جُرْمُوزٍ الْهُجَيْمِيّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي ، قَالَ :
" أُوصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَّانًا " رواهُ أحمدُ والطَّبرانيُّ ، (صحيح الترغيب / ٢٧٨٨) : صحيح .

– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا " (م / ٢٥٩٧) .

– عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لاَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّانًا " وَ قَالَ : " لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا "
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٠١٩) تحقيق الألباني : صحيح ، ظلال الجنة (١٠١٤) .

– عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا ؛ رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ ، فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا "
(صحيح أبي داود / ٤٩٠٥) تحقيق الألباني : حسن ، الصحيحة (١٢٦٩) صحيح الجامع (١٦٧٢) .

– عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (م / ٢٥٩٨) .

– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي أَضْحًى ، أَوْ فِطْرٍ – إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ :
" يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ " فَقُلْنَ : وَبِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : " تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ " قُلْنَ : وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : " أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ ؟ " قُلْنَ : بَلَى ، قَالَ : " فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا ، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ ؟ " قُلْنَ : بَلَى ، قَالَ : فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا " (خ / ٣٠٤) .

– عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – أَنَّ رَجُلاً لَعَنَ الرِّيحَ – وَقَالَ مُسْلِمٌ إِنَّ رَجُلاً نَازَعَتْهُ الرِّيحُ رِدَاءَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فَلَعَنَهَا – ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لاَ تَلْعَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ "
(صحيح أبي داود / ٤٩٠٨ ، التِّرْمِذِيّ / ١٩٨٧) .

– عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" إِذَا خَرَجَتِ اللَّعْنَةُ مِنْ فِي صَاحِبِهَا نَظَرَتْ ، فَإِنْ وَجَدَتْ مَسْلَكًا فِي الَّذِي وُجِّهَتْ إِلَيْهِ ، وَإِلَّا عَادَتْ إِلَى الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَكُونَ كَسَبِيلِ اللَّعْنَةِ " (رواهُ البَيْهَقِيُّ ، الصحيحة / ١٢٦٩) .

– عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قَالَ يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ " (خ / ٥٩٧٣ ، م / ٩٠) .

– عَنْ حُذَيْفَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ :
" مَا تَلاَعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إِلاَّ حُقَّ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ " (صحيح الأدب المفرد / ٣١٨) .

– عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – يَقُولُ :
" كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ ، رَأَيْنَا أَنَّهُ قَدْ أَتَى بَابًا مِنَ الْكَبَائِرِ "
(أخرجه الطَّبرانِيُّ في " الأوسط " ، الصحيحة / ٢٦٤٩) .

– عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْها – قَالَتْ : مَرَّ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَلْعَنُ بَعْضَ رَقِيقِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : " لَعَّانِينَ وَصِدِّيقِينَ ؟ كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ " قَالَ : فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : لَا أَعُودُ . (رواه الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَان ، صحيح الترغيب / ٢٧٨٥) .

– عن ابنِ عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – : أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ – وَقَالَ مُسْلِمٌ إِنَّ رَجُلًا نَازَعَتْهُ الرِّيحُ رِدَاءَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فَلَعَنَهَا – ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَا تَلْعَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ " (صحيح أبي داود / ٤٩٠٨) .

– أولًا : الملعونون في القرآن .

– الشيطان أو إِبْلِيس : (وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (١١٧) لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا) (النساء / ١١٧ ، ١١٨) ، (قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٣٣) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٣٤) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) (الحِجر / ٣٢ – ٣٥) .

– الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ ، وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ : (وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ) (التوبة / ٦٨) ، (وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (الفتح / ٦) .

– الْكَافِرِينَ : (إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا) (الأحزاب / ٦٤) ، (فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (البقرة / ٨٩) .

– أَصْحَابَ السَّبْتِ ، بني إسرائيل ، اليهود : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) (النساء / ٤٧) ، (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (المائدة / ١٣) ،
(قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) (المائدة / ٦٠) ، (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ) (البقرة / ٨٨) ، (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٥١) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا) (النساء / ٥٢) .

– الَّذِينَ ارتدوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ : (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٨٦) أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) (آل عمران / ٨٧) .

– مَنْ كفر مِنْ قَوْمِ عَادٍ : (وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (٥٩) وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً) (هود / ٦٠) .

– قَوْم فرعون : (وَأَتْبَعْناهُمْ فِي هذِهِ الدُّنْيا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ) (القصص / ٤٢) .

– الْمُنافِقِينَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفِينَ فِي الْمَدِينَةِ : (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا)
(الْأَحْزَاب / ٦١) .

– الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ : (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا)
(الأحزاب / ٥٧) .

– الظَّالِمِينَ : (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (هود / ١٨) ، (يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (غافر / ٥٢) .

– المفسدين : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ) (محمد – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – / ٢٣) .

– الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ : (وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)
(٢٥ الرَّعْد / ٢٥) .

– مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) (النساء / ٩٣) .

– الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ : (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (النور / ٢٣) .

– الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إلا أَنْفُسُهُمْ ، إن كانوا مِنَ الْكَاذِبِينَ : (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (النور / ٧) .

ثانيًا : الملعونون في السنة .

إبلِيس لَعنَهُ الله

١ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : " أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ " ثُمَّ قَالَ : " أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ " ثَلَاثًا ، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ ، قَالَ : " إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ ، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ التَّامَّةِ ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ ، وَاللهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ "
(م / ٥٤٢) .

الكُفَّار

٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : لأُقَرِّبَنَّ صَلاَةَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ وَصَلاَةِ الْعِشَاءِ وَصَلاَةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُولُ : " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ " فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ " (خ / ٧٩٧ ، م / ٦٧٦) .

الْيَهُود وَالنَّصَارَى

٣ – عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَا لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ :
" لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا " (خ / ٤٣٥ ، م / ٥٣١) .

٤ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ :
" لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا " قَالَتْ : وَلَوْلَا ذَلِكَ لأَبْرَزُوا قَبْرَهُ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا . (خ / ١٣٣٠ ، م / ٥٢٩) .

٥ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلاَنًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَّلُوهَا فَبَاعُوهَا " (خ / ٣٤٦٠ ، م / ١٥٨٢) .

مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ

٦ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُسِرُّ إِلَيْكَ ، قَالَ : فَغَضِبَ ، وَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قَالَ : " لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ " (م / ١٩٧٨)

وورد بلفظ (ملعون)

٧ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ "

(رواهُ أحمد ، قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٥٨٩١ في صحيح الجامع) .

مَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ

٨ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – : عِنْدَكُمْ شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مَا فِي قِرَابِ هَذَا السَّيْفِ صَحِيفَةً صَغِيرَةً ، قَالَ : فَوَجَدْنَا فِيهَا :

" لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى لِغَيْرِ مَوَالِيهِ "

(صحيح ابن حِبَّان / ٥٨٩٦ تعليق الشيخ الألباني : صحيح) .

الْوَاشِمَات وَالْمُسْتَوْشِمَات

٩ – عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ " (خ / ٥٣٤٧) .

١٠ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَقَالَ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللهِ فَقَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ قَالَ لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ أَمَا قَرَأْتِ (وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) قَالَتْ بَلَى قَالَ فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ قَالَتْ فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ قَالَ فَاذْهَبِي فَانْظُرِي فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا فَقَالَ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعَتْنَا . (خ / ٤٨٨٦) .

١١ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

" لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ " (م / ٢١٢٤) .

النَّامِصَات وَالْمُتَنَمِّصَات

١٢ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : (لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ) (م / ٢١٢٥) .

الْوَاصِلَة وَالْمُسْتَوْصِلَة

١٣ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعْرُهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا فَسَأَلُوا النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : " لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ " (خ / ٥٩٣٤) .

١٤ – عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي ابْنَةً عُرَيِّسًا أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا أَفَأَصِلُهُ ؟ ، فَقَالَ :
" لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ " (م / ٢١٢٢) .

وَالْمُتَفَلِّجَات لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ تَعَالَى

١٥ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ تَعَالَى ، مَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ (وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ) (خ / ٥٩٣١) .

وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ

١٦ – عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ " (خ / ٥٣٤٧) .

الذي يَسِمُ فِي الْوَجْهِ

١٧ – عَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ :
" لَعَنَ اللهُ الَّذِي وَسَمَهُ " (م / ٢١١٧) . وفي (صحيح أبي داود / ٢٥٦٦) ، قَالَ :
" أَمَا بَلَغَكُمْ أَنِّي قَدْ لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا " ؛ فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ .
١٨ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " لَعَنَ مَنْ يَسِمُ فِي الْوَجْهِ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، السلسلة الصحيحة / ٢١٤٩) .

١٩ – عَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِدَابَّةٍ قَدْ وُسِمَ يُدَخِّنُ مَنْخِرَاهُ ، قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا ، لَا يَسِمَنَّ أَحَدٌ الْوَجْهَ وَلَا يَضْرِبَنَّهُ " (صحيح الأدب المفرد / ١٧٥) .

من لم يَعدِل إذا حكم أو يُقْسِط إذا قَسَم

٢٠ – عَنْ أَبِي مُوسَى – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَلَى بَابِ بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : وَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ ، ثُمَّ قَالَ : " هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ ؟ " قَالَ : فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، غَيْرُ فُلاَنٍ ابْنِ أُخْتِنَا . فَقَالَ : " ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ " . قَالَ : ثُمَّ قَالَ :
" إِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا دَامُوا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ "
(رواهُ أحمد ، السلسلة الصحيحة / ٢٨٥٨) .

مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢١ – عَنْ أَبِي مُوسَى – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَمْ يُسْأَلْ هُجْرًا "
(رواهُ الطَّبرانِيُّ ، السلسلة الصحيحة / ٢٢٩٠) .

مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ

٢٢ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : قُلْنَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسَرَّهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : مَا أَسَرَّ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ " (م / ١٩٧٨) .

٢٣ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ "
(رواهُ أحمد ، قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٥٨٩١ في صحيح الجامع) .

آكل الربا

٢٤ – عَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – آكِلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ " ، وَقَالَ : " هُمْ سَوَاءٌ " (م / ١٥٩٨) .

٢٥ – عَنْ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ " (صحيح النَّسَائِيّ / ٥١٠٣) .

الخمر وعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا وَالْمُشْتَرِي لَهَا وَالْمُشْتَرَى لَهُ

٢٦ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي الخَمْرِ عَشَرَةً : عَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ ، وَسَاقِيَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا ، وَالْمُشْتَرِي لَهَا ، وَالْمُشْتَرَاةُ لَهُ . (صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٢٩٥ ، وَابْن مَاجَة / ٣٣٨١) .

السَّارِقَ

٢٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ " (خ / ٦٧٨٣ ، م / ١٦٨٧) .

الظالمينَ الذين كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ

٢٨ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ "
(خ / ٢٤٤١) .

مَن سبَّ الصحابة

٢٩ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي "
(رواهُ الطَّبرانِيُّ ، قال الشيخ الألباني : (حسن) انظر حديث رقم : ٥١١١ في صحيح الجامع) .

٣٠ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ "
(رواهُ الطَّبرانِيُّ ، السلسلة الصحيحة / ٢٣٤٠) .

٣١ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –
" لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا ، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا ، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ "
(صحيح ابن ماجة / ١٥٨٥) .

الذي يُحْدِثُ في المدينة أو يأوي مُحْدِثًا

٣٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" الْمَدِينَةُ حَرَمٌ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحْدِثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ ، وَلَا صَرْفٌ " (م / ١٣٧١) .

٣٣ – عَنْ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ وَقَالَ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ " (خ / ١٨٧٠) .

٣٤ – عَنْ عَاصِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – : أَحَرَّمَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي : هَذِهِ شَدِيدَةٌ
" مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا ، وَلَا عَدْلًا " ، قَالَ : فَقَالَ ابْنُ أَنَسٍ : " أَوْ آوَى مُحْدِثًا " (خ / ٧٣٠٦ ، م / ١٣٦٦ واللفظ له) .

الذي يَحُول بين قَتل العَمْد والقِصَاص

٣٥ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – يَرْفَعُهُ قَالَ : " مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ أَوْ رِمِّيَّةٍ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ أَوْ عَصًا فَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَإِ ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوَدٌ ، وَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا "
(صحيح أبي دَاوُد وَالنَّسَائِيّ / ٤٧٩٠ واللفظ له) .

مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ أو تُخُومَ الْأَرْضِ

٣٦ – قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُسِرُّ إِلَيْكَ ، قَالَ : فَغَضِبَ ، وَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قَالَ : " لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ " (م / ١٩٧٨) .

٣٧ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً ، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا ، قَالَ : فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا : " لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا " (م / ١٩٧٨) .

٣٨ – عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : قُلْنَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسَرَّهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : مَا أَسَرَّ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ " (م / ١٩٧٨) .

٣٩ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّه الْأَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ وَلَعَنَ اللَّهُ عن عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ " – قَالَهَا ثَلَاثًا فِي عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ – .
(رواهُ ابن حِبَّان / ٤٤١٧ ، تعليق الشيخ الألباني : حسن صحيح – (الصحيحة) (٣٤٦٢) .

مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ أو إذا شَهَرَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ سِلاحًا

٤٠ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ ، حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ " (م / ٢٦١٦) .

٤١ – عَنْ أَبِي بَكْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" إِذَا شَهَرَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ سِلاحًا ، فَلا تَزَالُ مَلائِكَةُ اللهِ تَلْعَنُهُ حَتَّى يُشِيمَهُ عَنْهُ "
أخرجه البَزَّار ، السلسلة الصحيحة / ٣٩٧٣) .

مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ

٤٢ – عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ قَالَ :
" اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ
" (رواهُ الطَّبرانِيُّ في " الأوسط " ، السلسلة الصحيحة / ٣٥١) .

الذي يؤذي جاره

٤٣ – عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – جَارَهُ ، فَقَالَ :
" احْمِلْ مَتَاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَمَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ " ، فَجَعَلَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : " إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ فَوْقَ لَعْنَتِهِمْ " ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي شَكَا : " كُفِيتَ "
أَوْ نَحْوَهُ . (صحيح الأدب المفرد / ١٢٥) .

المَرْأَةُ التي يَدْعُوهَا زَوْجُهَا إِلَى فِرَاشِهِ فَتَأْبَى

٤٤ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ "
(خ / ٣٢٣٧ ، م / ١٤٣٦) .

٤٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ "
(خ / ٥١٩٣ ، م / ١٤٣٦) .

الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ والْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ

٤٦ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ :
" لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ "
(صَحِيحٌ التِّرْمِذِيّ / ٢٧٨٤) .

٤٧ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ :
" لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ أَخْرِجُوهُمْ
مِنْ بُيُوتِكُمْ ، قَالَ : فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فُلَانًا وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا . (خ / ٥٨٨٦) .

٤٨ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ " (صحيح أبي دَاوُد / ٤٠٩٨) .

٤٩ – عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِعَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – : إِنَّ امْرَأَةً تَلْبَسُ النَّعْلَ ، فَقَالَتْ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ " (صحيح أبي دَاوُد / ٤٠٩٩) .

٥٠ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " لَعَنَ الْمُذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ " (صحيح ابن حِبَّان / ٥٧٥٠) .

المُتَبَرِّجَات

٥١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – يَقُولُ : " سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُرُوجٍ ، كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ ، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ ، الْعَنُوهُنَّ ، فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ ، كَمَا يَخْدِمْنَكُمْ نِسَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ " .
(رواهُ أحمد ، صحيح ابن حِبَّان / ٥٧٥٣ ، السلسلة الصحيحة / ٢٦٨٣) .

الذي يَتَبَرَّز فِي الْمَوَارِدِ ، وَالظِّلِّ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ

٥٢ – عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" اتَّقُوا الْمَلاَعِنَ الثَّلاَثَ : الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَالظِّلِّ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ " (صحيح ابن ماجة / ٣٢٨) .

مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا

٥٣ – عَنْ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ مَا كَتَبْنَا ، عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ ، وَلَا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ "
(خ / ٣١٧٩ ، م / ١٣٧٠) .

مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ

٥٤ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ " (صحيح الأدب المفرد / ٨٩٢/٦٨٩) .

مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا

٥٥ – عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِفِتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا ، وَهُمْ يَرْمُونَهُ ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : " مَنْ فَعَلَ هَذَا لَعَنَ اللهُ ، مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا " (م / ١٩٥٨) .

مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ

٥٦ – عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – فَمَرُّوا بِفِتْيَةٍ ، أَوْ بِنَفَرٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا فَلَمَّا رَأَوُا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟
إِنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا " ،
وعَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – لَعَنَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ " (خ / ٥٥١٥) .

مَنِ ادَّعَى أو انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ

٥٧ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ – :
" مَنِ انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ "
(صحيح ابن ماجة / ٢٦٠٩) .

٥٨ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ : " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَعْطَى لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ، لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا الطَّعَامَ ؟ قَالَ : ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا ثُمَّ قَالَ : العَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ " (صَحِيحٌ التِّرْمِذِيّ / ٢١٢٠) .

الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ

٥٩ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ :
" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ " (صَحِيحٌ التِّرْمِذِيّ / ١٣٣٧) .

زَوَّارَاتِ القُبُورِ

٦٠ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – " لَعَنَ زَوَّارَاتِ القُبُورِ "
(صَحِيحٌ التِّرْمِذِيّ / ١٠٥٦) .

الْمُحَلِّل وَالْمُحَلَّل لَهُ

٦١ – عَنْ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ " (صحيح أبي دَاوُد / ٢٠٧٦) .

الَّذِينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِّهِنَّ – يعني : أدبارهن –

٦٢ – عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِّهِنَّ " (رواهُ الطَّبَرَانِيُّ / صحيح الترغيب / ٢٤٢٩) .

٦٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا " (صحيح أبي دَاوُد / ٢١٦٢) .

مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ

٦٤ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ "
(رواهُ أحمد ، قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٥٨٩١ في صحيح الجامع) .

مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ

٦٥ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ "
(رواهُ أحمد ، قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٥٨٩١ في صحيح الجامع) .

الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ

٦٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ " (صَحِيحٌ التِّرْمِذِيّ / ٢٣٢٢) .

الدابَّة التي تُلْعَن

٦٧ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ ، فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ :
" خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ " قَالَ عِمْرَانُ : فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ ، مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ "
(م / ٢٥٩٥) .

٦٨ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ لَعْنَةً ، فَقَالَ :
" مَا هَذِهِ ؟ " قَالُوا : هَذِهِ فُلَانَةُ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ "
فَوَضَعُوا عَنْهَا ، قَالَ عِمْرَانُ : (فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةٌ وَرْقَاءُ) (صحيح أبي دَاوُد / ٢٥٦١) .

٦٩ – عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ ، إِذْ بَصُرَتْ بِالنَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَتَضَايَقَ بِهِمِ الْجَبَلُ ، فَقَالَتْ : حَلْ ، اللهُمَّ الْعَنْهَا ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَا تُصَاحِبْنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ " وفِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ " لَا أَيْمُ اللهِ لَا تُصَاحِبْنَا رَاحِلَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنَ اللهِ "
(م / ٢٥٩٦) .

٧٠ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سَارَ رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَلَعَنَ بَعِيرَهُ .
فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" يَا عَبْدَ اللَّهِ لا تَسِرْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ " (رواهُ أبو يعلى ، صحيح الترغيب / ٢٧٩٥ (حسن لغيره)) .

مَنْ حَلَقَ رَأسَه أَو لِحْيَتَه لمصيبة ، أو خرق ثَوْبه ، أو رفع صَوته بالبكاء وَالنَّوح عِنْد الْمُصِيبَة

٧١ – عَنْ الْقَرْثَعِ ، قَالَ : لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – صَاحَتْ امْرَأَتُهُ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ؟ قَالَتْ : بَلَى ، ثُمَّ سَكَتَتْ ، فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ : أَيُّ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ؟ قَالَتْ : " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَعَنَ مَنْ حَلَقَ ، أَوْ سَلَقَ ، أَوْ خَرَقَ "
(صحيح النَّسائي / ١٨٦٧) . هو قَرْثَع الضَّبِّيّ من التابعين .

قَاطِعَ السِّدْرِ

٧٢ – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ – مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ – – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا مِنْ رَسُولِهِ ، لَعَنَ اللهُ قَاطِعَ السِّدْرِ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٥٩٠٩ في صحيح الجامع) .

بعض قبائل العرب قتلوا بعض الصحابة

٧٣ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – : " أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَنَتَ شَهْرًا يَلْعَنُ رِعْلًا ، وَذَكْوَانَ ، وَعُصَيَّةَ عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ " (م / ٦٧٧) ، زاد النَّسائي " وَلِحْيَانَ " (صحيح النَّسائي / ١٠٧٧) .

الْعَقْرَبَ

٧٤ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ : لَدَغَتِ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَقْرَبٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : " لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، مَا تَدَعُ الْمُصَلِّيَ وَغَيْرَ الْمُصَلِّي ، اقْتُلُوهَا فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ " (صحيح ابن ماجه / ١٢٤٦) .

٧٥ – عَنْ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : لَدَغَتِ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : " لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، لَا يَدَعُ مُصَلِّيًا ، وَلَا غَيْرَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا ، وَيَقْرَأُ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ "
(رواهُ الطَّبرانِيُّ في " الأوسط " ، السلسلة الصحيحة / ٥٤٨) .

مُتَمِّمَات

إِنَّ اللهَ لَعَنَ – أَوْ غَضِبَ – عَلَى سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَخَهُمْ دَوَابَّ

٧٦ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِطٍ مَضَبَّةٍ ، وَإِنَّهُ عَامَّةُ طَعَامِ أَهْلِي ؟ قَالَ : فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقُلْنَا : عَاوِدْهُ ، فَعَاوَدَهُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : " يَا أَعْرَابِيُّ ، إِنَّ اللهَ لَعَنَ – أَوْ غَضِبَ – عَلَى سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَخَهُمْ دَوَابَّ ، يَدِبُّونَ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا أَدْرِي ، لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا ، فَلَسْتُ آكُلُهَا ، وَلَا أَنْهَى عَنْهَا " (م / ١٩٥١) .

٧٧ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – أَنَّ أَبَا بَكْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " يَا أَبَا بَكْرٍ ، اللَّعَّانِينَ وَالصِّدِّيقِينَ ؟ كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ " ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : لَا أَعُودُ .
(صحيح الأدب المفرد / ٣١٩ ، قال الشيخ الألباني : صحيح) .

٧٨ – عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : كَلِمَتَيْنِ سَمِعْتُهُمَا مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِحْدَاهُمَا مِنَ النَّجَاشِيِّ وَالْأُخْرَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَأَمَّا الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنَ النَّجَاشِيِّ فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَهُ ابْنٌ لَهُ مِنَ الكُتّاب فَعَرَضَ لَوحه قَالَ : وَكُنْتُ أَفْهَمُ بَعْضَ كَلَامِهِمْ فَمَرَّ بِآيَةٍ فضَحِكْتُ فَقَالَ مَا الَّذِي أَضْحَكَكَ ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأُنْزِلَتْ مِنْ عِنْدَ ذِي العرش : إن عيسى بن مَرْيَمَ قَالَ : (إِنَّ اللَّعْنَةَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ) ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سَمِعْتُهُ يقول :
" اسْمَعُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَدَعُوا فِعْلَهُمْ "
(صحيح ابن حِبَّان / ٤٥٨٥ تعليق الشيخ الألباني : صحيح – (الصحيحة / ١٥٧٧) .

٧٩ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُود – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : إِنَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَتَكَلَّمَ ، جَلَدْتُمُوهُ ، أَوْ قَتَلَ ، قَتَلْتُمُوهُ ، وَإِنْ سَكَتَ ، سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ ، وَاللهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَسَأَلَهُ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ ، جَلَدْتُمُوهُ ، أَوْ قَتَلَ ، قَتَلْتُمُوهُ ، أَوْ سَكَتَ ، سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ ، فَقَالَ : " اللهُمَّ افْتَحْ وَجَعَلَ يَدْعُو " ، فَنَزَلَتْ آيَةُ اللِّعَانِ : (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) هَذِهِ الْآيَاتُ ، فَابْتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ، فَجَاءَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَتَلَاعَنَا فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنِ الصَّادِقِينَ ، ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، فَذَهَبَتْ لِتَلْعَنَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " مَهْ ، فَأَبَتْ ، فَلَعَنَتْ ، فَلَمَّا أَدْبَرَا ، قَالَ : " لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا "، فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا (م / ١٤٩٥) .

لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الأَرْبَعَةَ : جَمَدَاءَ ، وَمِخْوَسَاءَ ، وَمِشْرَخَاءَ ، وَأَبْضَعَةَ ، وَأُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَةَ

٨٠ – عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَعْرِضُ يَوْمًا خَيْلاً وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ " ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " وَكَيْفَ ذَاكَ " ؟ قَالَ : خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ جَاعِلِينَ رِمَاحَهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ خُيُولِهِمْ ، لَابِسُو الْبُرُودِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " كَذَبْتَ بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَالإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا ، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ ، وَقَبِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ ، وَقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ ، وَاللَّهِ مَا أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَارِثَانِ كِلاَهُمَا ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الأَرْبَعَةَ : جَمَدَاءَ ، وَمِخْوَسَاءَ ، وَمِشْرَخَاءَ ، وَأَبْضَعَةَ ، وَأُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَةَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا مَرَّتَيْنِ ، فَلَعَنْتُهُمْ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، غَيْرَ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ وَعُصَيَّةَ ثُمَّ قَالَ : لأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَخْلاَطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ : شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ نَجْرَانُ ، وَبَنُو تَغْلِبَ ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ وَمَأْكُولُ " (السلسلة الصحيحة / ٣١٢٧) .

الأحاديث الغير مقبولة – غير مُرَتَّبة –

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا ، اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ ، فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ " ، ثُمَّ قَالَ : (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) إِلَى قَوْلِهِ (فَاسِقُونَ) (المائدة / ٨١) ، ثُمَّ قَالَ : "كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا) (ضعيف أبي داود / ٤٣٣٦) .

٢ – عَنْ ثَوْبَانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالرَّائِشَ " يَعْنِي : الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا .
(السلسلة الضعيفة / ١٢٣٥) .

٣ – عَنْ حُذَيْفَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ "
(ضعيف أبي داود / ٤٨٢٦) .

٤ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ :
" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ " (ضعيف أبي داود / ٣١٢٨) .

٥ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ :
" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – زَائِرَاتِ الْقُبُورِ ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ "
(ضعيف التِّرْمِذِي / ٣٢٠) .

٦ – عَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ " (ضعيف ابن ماجة / ٢٦٣) .

٧ – عَنْ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ :
" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الزُّهْرَةَ ، فَإِنَّهَا فَتَنَتِ الْمَلَكَيْنِ "
(رواهُ ابنُ السُّنِّي ، السلسلة الضعيفة / ٩١٣) .

٨ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْها – قَالَتْ : "
كَانَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَلْعَنُ الْقَاشِرَةَ وَالْمَقْشُورَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُتَّصِلَةَ "
(رواهُ أحمد ، السلسلة الضعيفة / ٤٣١٠) .

٩ – عَنْ مُعَاوِيَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ :
" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْخُطَبَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ / قال الشيخ الألباني : (ضعيف جدا) انظر حديث رقم : ٤٦٨٧ في ضعيف الجامع) .

١٠– عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللَّهُ الْمُسَوِّفَاتِ " فَقِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَمَا الْمُسَوِّفَاتُ ؟ قَالَ : " الَّتِي يَدْعُوهَا زَوْجُهَا إِلَى فِرَاشِهَا ، فَتَقُولُ : سَوْفَ ، حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ " (رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، السلسلة الضعيفة / ٤٣١٢) .

١١ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ :
" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُفَسِّلَةَ ، فَأَمَّا الْمُسَوِّفَةُ : فَالَّتِي إِذَا أَرَادَهَا زَوْجُهَا قَالَتْ : سَوْفَ ، الْآنَ ، وَأَمَّا الْمُفَسِّلَةُ فَالَّتِي إِذَا أَرَادَهَا زَوْجُهَا قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ وَلَيْسَتْ بِحَائِضٍ "
(رواهُ أبو يعلى ، قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٤٦٨٩ في ضعيف الجامع) .

١٢ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ :
" لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَأَى مَظْلُومًا ، فَلَمْ يَنْصُرْهُ "
قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٤٦٩٢ في ضعيف الجامع .

١٣ – عَنْ أَبِي مُوسَى – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ :
" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الْأَخِ وَبَيْنَ أَخِيهِ "
(ضعيف ابن ماجة / ٤٩) .

١٤ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَلُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ " (ضعيف التِّرْمِذِي / ٢٣٧٥) .

١٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" إِذَا تَزَيَّنَ الرَّجُلُ لِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يُرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا لُعِنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، السلسلة الضعيفة / ٤٥٧٤) .

١٦– عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" هَاشِمٌ ، وَالْمُطَّلِبُ كَهَاتَيْنِ – وَضَمَّ أَصَابِعَهُ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ – لَعَنَ اللهُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، رَبَّوْنَا صِغَارًا ، وَحَمَلْنَاهُمْ كِبَارًا " (رواهُ البَيهَقِيُّ ، السلسلة الضعيفة / ٤٧٣٩) .

١٧ – عَنْ سَمُرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَا تَتَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ ، وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ ، وَلَا بِالنَّارِ " (ضعيف الأدب المفرد / ٥١ / ٣٢٠) .
وقد صحَّ بلفظ : " لا تَلاعَنُوا " بتاء واحدة .
" لا تَلاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللهِ ، ولا بِغَضَبِ اللهِ ، ولا بِالنَّارِ " (صحيح أبي داود / ٤٩٠٦ ، وصحيح التِّرمِذِيّ / ١٩٧٦) .

١٨ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ بُرْغُوثًا عِنْدَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فَقَالَ :
" لَا تَلْعَنْهُ ، فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِلصَّلاةِ " (ضعيف الأدب المفرد / ١٢٣٧ ، السلسلة الضعيفة / ٦٤٠٩) .

١٩ – عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللهُ النَّاظِرَ والْمَنْظُورَ إِلَيْهِ " (رواهُ البَيهَقِيُّ ، السلسلة الضعيفة / ٣٠٦) .

٢٠ – عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللهُ سُهَيْلًا ثَلَاثَ مِرَارٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُعْشِرُ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ فَمَسَخَهُ اللهُ شِهَابًا "
(رواهُ ابن السُّنِّي والطَّبَرَانِيُّ ، السلسلة الضعيفة / ٤١٦٩) .

٢١ – قَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ ثُمَامَةَ : أَنَّهَا قَدِمَتْ حَاجَّةً ، فَإِنَّ أَخَاهَا الْمُخَارِقَ بْنَ ثُمَامَةَ قَالَ : ادْخُلِي عَلَى عَائِشَةَ ، وَسَلِيهَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا ؟ . قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا ، فقلتُ : بَعْضُ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ ، وَيَسْأَلُكِ : عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؟ قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَتْ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَنِّي رَأَيْتُ عُثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ ، وَنَبِيُّ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وجبريل يُوحى إليه ، والنَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَضْرِبُ كَفَّ – أَوْ كَتِفَ – ابْنِ عَفَّانَ بِيَدِهِ " اكْتُبْ ، عُثْمٌ ! " فَمَا كَانَ اللَّهُ يُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ نَبِيِّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِلَّا رَجُلًا عَلَيْهِ كَرِيمًا ، فَمَنْ سَبَّ ابْنَ عَفَّانَ فَعَلَيْهِ لعنة الله "
(ضعيف الأدب المفرد / ١٣٣/ ٨٢٨) .

٢٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَعَنَ اللَّهُ سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ " ، وَرَدَّدَ اللَّعْنَةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثًا ، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ ، فَقَالَ : " مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ ابْنَتِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ الْأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، السلسلة الضعيفة / ٥٣٦٨) . لكن الحديث قد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ آخر ، وفيه ذكر السبعة غير : ".. ملعون من جمع بين امرأة وابنتها " ، وذكر مكانه :
" لعن الله من كمه أعمى عن الطريق". وهو مخرج في " الصحيحة " (٣٤٦٢) .

٢٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَعَنَ سِبْطًا مِنَ الْجِنِّ فَمَسَخَهُمْ دَوَابَّ فِي الْأَرْضِ فَهَذِهِ الْكِلَابُ السُّودُ هِيَ مِنَ الْجِنِّ ، وَهِيَ شَقِيَّةُ الْفِرَى " (أخرجه عبد بن حميد ، السلسلة الضعيفة / ٦٠٤٩) .

٢٤ – عَنْ عَيَّاشَ بْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا ، فَرَفَقَ بِهِمْ فَرَفَقَ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْهُمْ شَيْئًا ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا بَهْلَةُ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَعْنَةُ اللَّهِ " (مسند أبي عوانة ، السلسلة الضعيفة / ٦٨٦٧) .

٢٥ – عَنْ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَقُولُوا : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ " (ضعيف التِّرْمِذِي / ٣٨٦٦) .

٢٦ – عَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي ، وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا ، فَجَعَلَهُمْ لِي وُزَرَاءَ وَأَنْصَارًا وَأَصْهَارًا ، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ ، وَلَا عَدْلٌ "
(أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " ، السلسلة الضعيفة / ٣٠٣٦) .

٢٧ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" مَنْ مَثَّلَ بِحَيَوَانٍ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٥٨٥٥ في ضعيف الجامع) .

٢٨ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَإِنَّ أَصْحَابِي يَقِلُّونَ ، فَلَا تَسُبُّوهُمْ ، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، السلسلة الضعيفة / ٣١٥٧) .

٢٩ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ – :
" الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ "
(ضعيف ابن ماجة / ٢١٤٤) .

٣٠ – عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكَرَ بِهِ " (ضعيف التِّرْمِذِي / ١٩٤١) .

٣١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" الإِمَامُ الضَّعِيفُ مَلْعُونٌ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٢٢٩٢ في ضعيف الجامع .

٣٢ – عَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "
(رواهُ أبو نُعَيم في الحلية ، قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٣٠١٩ في ضعيف الجامع) .

٣٣ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – – رفعه – قَالَ :
" الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ نَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوْ ذِكْرَ اللهِ "
(البَزَّار ، قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٣٠١٧ في ضعيف الجامع) .

٣٤ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٣٠١٨ في ضعيف الجامع) .

٣٥ – عَنْ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ . (صحيح النسائي / ٥١٠٣ ، ضعيف الجامع الصغير / ٤٦٨٣) .

٣٦ – عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ :
رَأَى رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثَلَاثَةً عَلَى دَابَّةٍ فَقَالَ : " الثَّالِثُ مَلْعُونٌ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، السلسلة الضعيفة / ٣٤٦٠) .

٣٧ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ "
(رواهُ الدَّراقُطْنِي ، ضعيف الترغيب / ١١١) .

٣٨ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" مَنْ سَلَّ سَخِيمَةً عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، السلسلة الضعيفة / ٥١٥١) .

٣٩ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ "
(رواهُ الطَّبَرَانِيُّ ، ضعيف الترغيب / ١٤٥٦) .

٤٠ – عَنْ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" يَا عَلِيُّ ، اطْلُبُوا الْمَعْرُوفَ مِنْ رُحَمَاءَ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ ، وَلَا تَطْلُبُوهُ مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ
" (رواهُ الحاكِم ، السلسلة الضعيفة / ١٥٧٨) .

٤١ – قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَخْبَرْتَنَا ، عَنِ الدَّجَّالِ الْأَعْوَرِ ، وَعَنْ أَكْذَبِ الْكَذَّابِينَ ، فَمَنِ الثَّالِثُ ، فَقَالَ :
" رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي قَوْمٍ أَوَّلُهُمْ مَثْبُورٌ ، وَآخِرِهِمْ مَثْبُورٌ ، عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ دَائِبَةً فِي فِتْنَةِ الْجَارِفَةِ ، وَهُوَ الدَّجَّالُ الْأَلْيَسُ يَأْكُلُ عِبَادَ اللَّهِ " (أخرجه الحاكِم (٤/ ٥١٣) ، السلسلة الضعيفة / ٥٠٧٦) .

٤٢ – قَالَ أَبُو بَكْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – إِنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلًا حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا حِمَى اللهِ فَقَدِ انْتَهَكَ فِي حِمَى اللهِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ، أَوْ قَالَ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " (السلسلة الضعيفة / ٦٦٥٢) .

٤٣ – عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ ، أَنَّ عَلِيًّا – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – مَرَّ بِبَابِلَ وَهُوَ يَسِيرُ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : " إِنَّ حَبِيبِي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ " (ضعيف أبي داود / ٤٩٠) .

٤٤ – عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَا تَزَالُ الْمَرْأَةُ تَلْعَنُهَا الْمَلَائِكَةُ " أَوْ قَالَ : " يَلْعَنُهَا اللَّهُ ، وَمَلَائِكَتُهُ ، وَخُزَّانُ الرَّحْمَةِ ، وَالْعَذَابِ مَا انْتَهَكَتْ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ شَيْئًا "
(أخرجه البَزَّار ، السلسلة الضعيفة / ٦٤٠٣) .

٤٥ – " حامل القرآن حامل راية الإسلام من أكرمه فقد أكرم الله و من أهانه فعليه لعنة الله "
قال الشيخ الألباني : (موضوع) انظر حديث رقم : ٢٦٧٥ في ضعيف الجامع .

٤٦ – عن أنس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" إن الله اختاري ، واختار لي أصحابًا ، واختار لي منهم أصهارًا وأنصارًا ، فمن حفظني فيهم حفظه الله ، ومن آذاني فيهم آذاه الله عز وجل " (أخرجه الخطيب في " التاريخ " ، السلسلة الضعيفة / ٣٠٣٧) .

٤٧ – عن أنس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" إن الله اختاري و اختار لي أصحابي و أصهاري و سيأتي قوم يسبونهم و يبغضونهم فلا تجالسوهم ولا تشاربوهم ولا تواكلوهم ولا تناكحوهم "
(قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ١٥٣٧ في ضعيف الجامع) .

٤٨– " أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع وأيما رجل شد غضبا على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله تعالى أن يدنيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بإنفاذ ما قال " .
قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٢٢٣٦ في ضعيف الجامع .

٤٩– " من مَثَّل بذي حياة ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين "
(رواه البَزَّار (١/ ١٧٨/ ١) ، السلسلة الضعيفة / ٤٦٦٣) .

٥٠ – " حب أبي بكر وعمر من الإيمان ، وبغضهما من الكفر ، وحب العرب من الإيمان ، وبغضهم من الكفر ، ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ، ومن حفظني فيهم فلا لعنه الله "
(رواهُ الدَّيلَمِيّ ، وابن عساكر في " التاريخ " ، السلسلة الضعيفة / ٣٤٧٨) .

٥١ – " القاص ينتظر المقت و المستمع ينتظر الرحمة و التاجر ينتظر الرزق و المحتكر ينتظر اللعنة و النائحة و من حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين " .
قال الشيخ الألباني : (موضوع) انظر حديث رقم : ٤١٢٨ في ضعيف الجامع .

٥٢ – عن عبد الله بن عَمرو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – أنَّ رسولَ الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال :
" مَنْ آذَى أَهْلَ المَدِينَةِ آذَاهُ اللهُ ، وعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولَا عَدْلٌ "
(ضعيف الترغيب / ٧٧٦) .

٥٣ – " إذا ظهرت الفتن والبدع ، وسب أصحابي ، فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل ذلك ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله له صرفا ولا عدلا "
(رواه ابن رزقويه في " جزء من حديثه " (ق ٢ / ٢) ، السلسلة الضعيفة / ١٥٠٦) .

٥٤ – " القاص ينتظر المقت ، والمستمع ينتظر الرحمة ، والتاجر ينتظر الرزق ، والمكاثر ينتظر اللعنة ، والنائحة ومن حولها من امرأة مستحقة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين "
(رواه ابن عَدِيّ في " الكامل " (٣٣ / ٢) ، السلسلة الضعيفة / ٤٠٧٠) .

٥٥ – " مَنْ أقرَّ بالخَرَاجِ وهو قَادِرٌ على أن لا يقرَّ به ؛ فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لا يقبلُ اللهُ منه صرفًا ولا عَدْلًا " (السلسلة الضعيفة / ٥٧٣٨) .

٥٦ – " من حكم بين اثنين تحاكما إليه وارتضيا به ، فلم يقل بينهما بالحق ؛ فعليه لعنة الله "
(أخرجه العسكري في (التصحيفات) (٢ / ٦٧٣) (السلسلة الضعيفة / ٥٩٥٤) .

٥٧ – عن أنس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها "
(الرافعي ، السلسلة الضعيفة / ٣٢٥٨) .

٥٨ – " ليلة عرج بي إلى السماء ؛ رأيت على باب الجنة مكتوبًا : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، عليٌّ حِبُّ الله ، والحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة خيرة الله ، على باغضهم لعنةُ الله "
(أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٢٥٩/١) ، السلسلة الضعيفة / ٦٢٩٨) .

٥٩ – " ملعون من لعب بالشطرنج ".
(رواهُ الدَّيلَمِيّ (٦٣/٤) ، السلسلة الضعيفة / ١١٤٥) .

٦٠ – " ناكح اليد ملعون " (السلسلة الضعيفة / ٤٨٥١) .

٦١ – " الناجش آكل ربا ملعون "
(قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٥٩٧٩ في ضعيف الجامع) .

٦٢ – " ملعون ملعون من أغرى بين بهيمتين " .
(أخرجه الخطيب في "التاريخ " (٤/ ٣٢٩ – ٣٣٠) ، السلسلة الضعيفة / ٦٨٧٨) .

٦٣ – " ثلاث وثلاث وثلاث فثلاث لا يمين فيهن وثلاث ملعون فيهن وثلاث أشك فيهن فأما الثلاث التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها ولا للمملوك مع سيده ؛ وأما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه وملعون من ذبح لغير الله وملعون من غير تخوم الأرض ؛ وأما التي أشك فيهن فعزير لا أدري أكان نبيا أم لا ؟ ولا أدري ألعن تبع أم لا ؟ ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا ؟
(قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٢٥٦٢ في ضعيف الجامع) .

٦٤ – " من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الملكان "
(قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : ٥٥٧٥ في ضعيف الجامع) .

٦٥ – عن عائشة قالت :
(لو أن امرأة أطاعت ربها ، وحفظت فرجها ثم آذت زوجها بكلمة باتت الملائكة تلعنها) .
(قال الشيخ الألباني : وهذا إسناد ضعيف ، ، السلسلة الضعيفة / ٢٣١٢) .

٦٦ – عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قال : لُعِنَ اللعَانُون . قَالَ : مَروانَ : (الَّذِينَ يَلَعنُونَ النَّاس) .
(ضعيف الأدب المفرد / ٥٠ / ٣١٥) .

(أحاديث تحتاج تحقيق)

٦٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بك مُدَّة أَن ترى أَقْوَامًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ "
وَفِي رِوَايَةٍ : " وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ " (رواهُ أحمد والبزَّار) .

٦٨ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ : مَلْعُونٌ مَنْ لَعَنَ كَبِيرَهُ ، يَعْنِي أَمِيرَهُ وَوَالِيَهُ " (السنة لابن أبي عاصم) .

استنصاح

قَالَ رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ " . وذكر منها :
" وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ " .
فأهيب بإخواني أن يبادروا بالاستجابة لأمر رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وأن يُقدِّموا لي النصيحة ، وكذلك استرشادًا بقول رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
(الدِّينُ النَّصِيحَة) ؛ فأنا أطلب من إخواني النصيحة بما يرونه أنفع وأفضل لإخراج هذا العمل في أفضل صورة و هو
(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيمن لُعِنَ في شَرِيعَتِنا الإسلامية)
وأخيرًا : أسألكم بالله ألا تبخلوا عليَّ بأيّ نقدٍ بَنَّاء أو اقتراحٍ أو توجيهٍ أو نصيحةٍ فالمؤمن مرآة أخيه والمؤمنون نَصَحَة . والمنافقون غَشَشَة

. وجزاكم الله خيرًا

للتواصل : موقع التواصل الاجتماعي
صفحة / عماد أبو النجا ، صفحة / عماد الدين أبو النجا
محمول : (٠١١١١٦٤٣٦٦٦ ، ٠١١١٦٧٨١٦٦٦)

صحيفة الكتاب

شكر ٣
مقدمة ٤
التمهيد ١٠
– معنى اللَّعْن ١٠
– حكم لعن المسلم ١١
مسألة : ما حكم لعن المعيَّن ؟ ١٢
حكم لعن الفاسق ١٣
– أما المسألة الثانية وهي أن يلعن مُسْلِمٌ كافرًا ١٩
– هل الله يَلْعَن ، كيف يكون اللعن من الله ؟ ٢٠
– التحذير والنَّهي عن اللَّعن عمومًا ٢١
– أولًا : الملعونون في القرآن ٢٣
ثانيًا : الملعونون في السنة ٢٤
إبلِيس لَعنَهُ الله ٢٥
الكفار ٢٥
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ٢٥
مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ٢٦
مَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ ٢٦
الْوَاشِمَات وَالْمُسْتَوْشِمَات ٢٦
النَّامِصَات وَالْمُتَنَمِّصَات ٢٧
الْوَاصِلَة وَالْمُسْتَوْصِلَة ٢٧
وَالْمُتَفَلِّجَات لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ تَعَالَى ٢٧
وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ ٢٧
الذي يَسِمُ فِي الْوَجْهِ ٢٧
من لم يَعدِل إذا حكم أو يُقْسِط إذا قَسَم ٢٨
مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٨
مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ٢٨

آكل الربا ٢٩
الخمر وعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا
وَآكِلَ ثَمَنِهَا وَالْمُشْتَرِي لَهَا وَالْمُشْتَرَى لَهُ ٢٩
السَّارِقَ ٢٩
الظالمينَ الذين كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ٢٩
مَن سبَّ الصحابة ٢٩
الذي يُحْدِثُ في المدينة أو يأوي مُحْدِثًا ٣٠
الذي يَحُول بين قتل العمد والقصاص ٣٠
مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ أو تُخُومَ الْأَرْضِ ٣١
مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ أو إذا شَهَرَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ سِلاحًا ٣١
مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ ٣٢
الذي يؤذي جاره ٣٢
المَرْأَةُ التي يَدْعُوهَا زَوْجُهَا إِلَى فِرَاشِهِ فَتَأْبَى ٣٢
الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ والْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ... ٣٢
المُتَبَرِّجَات ٣٣
الذي يتبرز فِي الْمَوَارِدِ ، وَالظِّلِّ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ٣٣
مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ٣٣
مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ ٣٤
مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا ٣٤
مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ ٣٤
مَنِ ادَّعَى أو انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ٣٤
الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ ٣٥
زَوَّارَاتِ القُبُورِ ٣٥
الْمُحَلِّل وَالْمُحَلَّل لَهُ ٣٥
الَّذِينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِّهِنَّ – يعني : أدبارهن – ٣٥
مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ٣٥
مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ٣٦

الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَالاَهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ ٣٦
الدابَّة التي تُلْعَن ٣٦
مَنْ حَلَقَ رَأسَه أَو لِحْيتَه لمصيبة ، أو خرق ثَوْبه ،
أو رفع صَوته بالبكاء وَالنَّوح عِنْد الْمُصِيبَة ٣٧
قَاطِعَ السِّدْرِ ٣٧
بعض قبائل العرب قتلوا بعض الصحابة ٣٧
الْعَقْرَبَ ٣٧
متممات ٣٨
الأحاديث الغير مقبولة – غير مرتبة – ٤٠
(أحاديث تحتاج تحقيق) ٤٩
استنصاح ٤٩
صحيفة الكتاب ٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

شجرة إسناد متن (الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيمن لُعِنَ في شَرِيعَتِنا الإسلامية)

عماد الدين بن عبده بن أحمد أبو النجا

الطبقة الأولى التي قرأت على المجيز مباشرة من دون واسطة

الطبقة الثانية التي قرأت على /

الطبقة الثالثة التي قرأت على /

الطبقة الرابعة التي قرأت على /

الطبقة الخامسة التي قرأت على /

الطبقة السادسة التي قرأت على /

الطبقة السابعة التي قرأت على /